

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

رقم: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

**تحليل وتقييم الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2016-2019**

**دراسة حالة الجزائر**

تحت إشراف الدكتور:

\* قاسمي السعيد

من إعداد الطالبة:

- عاشور مريم

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
غزي محمد العربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
قاسمي السعيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
حميدي أحمد السعيد	أستاذ محاضر - أ-	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير




احمد الله عزوجل الذي أعانني على إتمام هذا البحث  
أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور قاسمي  
سعيد على النصائح والتوجيهات التي قدمها  
كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من  
بعيد في إنجاز هذا البحث

# إهداء

أحمد الله تبارك وتعالى وأصلي على خير خلق الله أجمعين سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي حفظهما الله ورعاهما و  
كل إخوتي كل بإسمه وجميع الأهل والأقارب  
وكل أصدقاء الدراسة وجميع أساتذة الذين مررت عليهم خلال  
مشواري الدراسي

مراجعة

A decorative border with ornate, symmetrical scrollwork at the corners and midpoints, framing the central text.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
II-I.....	فهرس المحتويات
IV-V.....	فهرس الجداول والأشكال
أ.....	مقدمة

## □ الفصل الأول

### أساسيات حول الضغط الضريبي

6.....	تمهيد الفصل الأول:
7.....	المبحث الأول: الضغط الضريبي والمفاهيم المتقاربة له
7.....	المطلب الأول: مفهوم الضغط الضريبي وأنواعه
11.....	المطلب الثاني: مفاهيم متقاربة للضغط الضريبي
19.....	المبحث الثاني: قياس الضغط الضريبي والعوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي
19.....	المطلب الأول: قياس الضغط الضريبي
25.....	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي
28.....	المبحث الثالث: الضغط الضريبي الأمثل والعوامل المحددة له
28.....	المطلب الأول: معدل الضغط الضريبي الأمثل
31.....	المطلب الثاني: العوامل المحددة للضغط الضريبي الأمثل
34.....	المبحث الرابع: الضغط الضريبي والمتغيرات الإقتصادية
34.....	المطلب الأول: لضغط الضريبي والمتغيرات الإقتصادية
36.....	المطلب الثاني: الضغط الضريبي والمتغيرات الأخرى
39.....	خلاصة الفصل:

## الفصل الثاني

### دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

41.....	تمهيد
42.....	المبحث الأول: تحليل تطور الإيرادات الضريبية والنتائج المحلي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

المطلب الأول: تحليل تطور الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات (2016-2019) .....	42
المطلب الثاني: تحليل تطور الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات (2016-2019) .....	44
المبحث الثاني: تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019) .....	46
المطلب الأول: حساب الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات (2016-2019) .....	46
المطلب الثاني: تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019) .....	48
خلاصة الفصل: .....	50
خاتمة .....	52
قائمة المراجع .....	55
الملاحق .....	58
ملخص الدراسة: .....	61

فهرس المجداول

والأشكال

## فهرس المداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
42	تطور الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)	01
44	تطور الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)	02
45	تطور معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)	03
46	تطور الضغط الضريبي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)	04
47	تطور الضغط الضريبي خارج المحروقات	05

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
30	منحنى لافر Laffer العلاقة بين الايراد الضريبي وسعر الضريبة	01
43	يوضح تطور كل من الإيرادات الضريبية الإجمالية و الإيرادات الضريبية خارج المحروقات خلال الفترة (2016-2019)	02
45	يوضح نمو الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات خلال الفترة (2016-2019)	03
48	يوضح تطور الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)	04

# مقدمة

## مقدمة

تعد الضرائب من أهم أدوات التدخل في النشاط الاقتصادي في عصرنا هذا، فبعدما كان دورها يتمثل فقط في الحصول على الموارد المالية اللازمة لقيام الدولة بأنشطتها السيادية في ظل الدولة الحارسة، أصبحت أيضا تعرف اقتصاديا على أنها الطريقة التي تمكن الدولة من توجيه اقتصادها وتصحيح إنحرافات سياستها الاقتصادية بأثر رجعي؛ وقد أضحت تلعب دورا هاما في تحقيق التوازن الاقتصادي وإعادة توزيع الدخل وتخصيص الموارد، وعليه أصبحت الضرائب جزءا أساسيا في التفاعلات الاقتصادية، فهي تؤثر في النشاط الاقتصادي وتدخل كعامل أساسي في قرار الإستثمار وتتأثر هي الأخرى بالوضع الاقتصادي.

وتعتبر الضريبة متغيرا اقتصاديا تحدث عدة تغييرات في سلوك الأفراد تختلف إيجابا أو سلبا تبعا لحجم لإقتطاعات الضريبية، لذلك يوجد حدود يجب مراعاتها عند زيادة مستوى تلك الإقتطاعات. أما في حالة تجاوز تلك الحدود سيؤدي إلى عرقلة نشاط الإقتصاد الوطني ويحد من فعالية النظام الضريبي. لذلك لتحرير القوى الإنتاجية للإقتصاد والمساعدة على الخروج من الأزمة يجب تخفيض الضغط الضريبي والإجتماعي الإجمالي ومن المؤشرات الكمية المستخدمة في إتخاذ القرارات المتعلقة بزيادة الحصيلة الضريبية أو تخفيضها نجد مايسمى بالضغط الضريبي، وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**كيف يتم تحليل وتقييم الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)؟**

من خلال الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ◆ ما هو الضغط الضريبي، وماهي طرق قياسه؟
- ◆ ماذا يمثل الضغط الضريبي الأمثل، وماهي حدوده والعوامل المحددة له؟
- ◆ أيهما يعطي تفسيراً أكثر دقة الضغط الضريبي الإجمالي او الضغط الضريبي خارج المحروقات؟

**الفرضيات:**

◆ الضغط الضريبي هو العلاقة الموجودة بين الإيرادات الجبائية والثروة المنتجة المعبر عنها بالنواتج المحلي الخام، وبالنسبة لطرق قياسه فتوجد طريقتين إما على أساس نسبة الإقتطاع الضريبي إلى الدخل القومي او على أساس نسبته إلى مجموع الإقتطاعات العامة، كما يواجه هذا القياس عدة صعوبات (تحديد مجموع المداخل الضريبية، إختيار المجمع الاقتصادي، تفسير نتيجة النهائية للضغط الضريبي)؛

◆ يعتبر المعدل الأمثل للضغط الضريبي مقدارا نسبيا، يختلف حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والهيكل الاقتصادي للبلد؛

◆ يعطي الضغط الضريبي خارج المحروقات تفسيراً أفضل لما يتحملة الاقتصاد الوطني؛  
أهمية الدراسة:

يكتسي هذا البحث أهمية، نظرا للدور الذي يلعبه معدل الضغط الضريبي الأمثل إذ ان الوصول إلى هذا المعدل يساعد على إيجاد ضرائب مثلى والتي تجعل من النظام الضريبي المطبق أكثر فاعلية الأمر الذي يعتبر هدف كل سياسة مالية في كافة البلدان متقدمة كانت أو نامية.  
أسباب إختيار الموضوع:

◆ كون الموضوع في إطار تخصص العلمي؛

◆ الرغبة الشخصية في البحث في هذا الموضوع؛

◆ دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019).

أهداف الدراسة:

◆ دراسة نظرية لأساسيات الضغط الضريبي من طرق قياسه وتعرف على معدل الضغط الضريبي الأمثل وحدوده؛

◆ دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019).

حدود الدراسة:

◆ حدود المكانية: يتعلق البحث بالواقع الجزائري

◆ حدود زمانية: خلال الفترة (2016-2019)

المنهج المتبع:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي تم فيه تجميع معلومات نظرية متعلقة بأساسيات الضغط الضريبي، بينما في الجانب التطبيقي تم اعتماد المنهج التحليلي الذي تم فيه دراسة وتحليل الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019).

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات أو عراقيل قد تواجه الباحث عند إعداد بحثه، وتمثل أهم عائق في إهدار وقت كبير من أجل الحصول على المعلومات لإكمال الجانب التطبيقي، والذي تم على أثرها تغيير دراسة الحالة من مديرية الضرائب الولائية بالمسيلة إلى دراسة حالة الجزائر. دراسات سابقة:

توجد عدة دراسات تم اعتماد عليها في دراسة هذا الموضوع، وعلى سبيل الحصر يتم ذكر مايلي:  
**حروشي جلول، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص النقود والمالية، جامعة الجزائر، 2001/2000، حيث كانت الإشكالية كالتالي:

ماهي حدود الضغط الضريبي في الحث والتثبيط الإقتصادي؟  
وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- تعد الضريبة إحدى أدوات التأثير على مجرى الحياة إذ تساهم في تصحيح الاختلالات الهيكلية للإقتصاد القومي فضلا عن قدرتها على تصحيح التشوهات الإجتماعية وإحداث التوازن بين الطبقات الإجتماعية؛

- لا يمكن تحديد المعدل الأمثل للضغط الضريبي مسبقا ولا توجد حدود معينة لهذا المعدل كما نشير إلى أن له إرتباط وثيق بنمو النفقات العامة؛

- إن الضغط الضريبي خارج المحروقات في الجزائر مازال ضعيفا بالرغم من تطور عمليات التحصيل خلال هذه المرحلة. وهذا مايدل على وجود طاقة ضريبية كامنة يمكن اخضاعها للإقتطاع، وهو ما يثبت ان زيادة الحصيلة الضريبية لاتؤدي بالضرورة الى زيادة الضغط الضريبي والعكس صحيح.

**بلوفي عبد الحكيم، ترشيد نظام الجباية العقارية**، دراسة حالة الجزائر، رسالة نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011 حيث كانت الإشكالية كالتالي: إلى أي مدى يمكن إستعمال الترشيد الضريبي لرفع حجم المعاملات في السوق العقاري كوسيلة من أجل الوصول إلى الهدف وهو زيادة حصيلة عائدات الضريبة العقارية وهذا دون التقليل من أهمية الآليات الأخرى.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي:

- إستعمال الضريبة كأداة للمالية العامة تحت تصرف السلطة الإقتصادية بدلا من السلطة السياسية؛

إن الضريبة كأداة من أدوات المالية العامة لها تأثير في دفع الإقتصاد وأثبتت فعاليتها في تنشيط السوق العقاري، بالرغم أنها مازالت تتصف ببعض العيوب وهو ما يفسره الإرتفاع النسبي للضغط الضريبي عليه.

- تختلف هاته الدراسة عن باقي الدراسات السابقة في كونها ركزت على فترة الزمنية (2016-2019)، والذي تم فيها دراسة وتحليل الضغط الضريبي وفق معادلتين الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات لدراسة وتحليل أكثر وضوحا.

### خطة الدراسة:

لوصول إلى دراسة علمية تحيط بجوانب الإشكالية المطروحة، تم تقسيم بحثنا إلى فصلين، تمثل الفصل الأول في الجانب النظري، بينما خصص الفصل الثاني للجانب التطبيقي. كانت الخطة على النحو التالي:

تم تقسيم الفصل الأول إلى أربعة مباحث، تعلق المبحث الأول بالضغط الضريبي والمفاهيم المتقاربة له بينما المبحث الثاني تناول قياس الضغط الضريبي والعوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي، في حين خصص المبحث الثالث لمعدل الضغط الضريبي الأمثل والعوامل المحددة له، أما المبحث الرابع والأخير تم التطرق فيه إلى الضغط الضريبي والمتغيرات الإقتصادية والإجتماعية. أما الفصل الثاني فتم تقسيمه إلى مبحثين حيث تناول المبحث الأول تحليل تطور الإيرادات الضريبية والنتاج المحلي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)، بينما المبحث الثاني تم فيه تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019).

# الفصل الأول

أساسيات حول الضغط الضريبي

### تمهيد الفصل الأول:

تعتبر الضريبة بمثابة العمود الفقري للإيرادات العامة للدولة، ومصدرا أساسيا لتمويل موازنتها، وأداة مهمة لتحقيق أهدافها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، ومن ثم فإن الضغط الضريبي يعكس مدى ضعف البنية الإقتصادية وهيكلها الضريبية التي تعاني من نقص في التأطير والتحصيل، وبناءا على هذا سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة أساسيات الضغط الضريبي حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: الضغط الضريبي والمفاهيم المتقاربة له

المبحث الثاني: قياس الضغط الضريبي والعوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي

المبحث الثالث: معدل الضغط الضريبي الأمثل والعوامل المحددة له

المبحث الرابع: الضغط الضريبي والمتغيرات الإقتصادية والإجتماعية

### المبحث الأول: الضغط الضريبي والمفاهيم المتقاربة له

إن الضغط الضريبي يعتبر من المؤشرات الأساسية التي تحدد علاقة الضرائب بالنواتج، لأنه يقيس مدى العدالة الضريبية في ذلك البلد، وللتدقيق في مفهومه نحتاج إلى عناصر أخرى مثل الطاقة والجهد والعبء الضريبي، وبناء على هذا قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

#### المطلب الأول: مفهوم الضغط الضريبي وأنواعه

كثيرة هي المصطلحات المستعملة لتعريف وفهم العلاقة الموجودة بين الإيرادات الضريبية والناتج الداخلي الإجمالي، فالبعض يطلق عليه الضغط الضريبي، كما هو عند منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي (O.C.D.E)، والبعض مستوى الجباية (المجلس الإقتصادي والإجتماعي بفرنسا)، وعند آخرين: معدل الإقتطاع الإجباري، وعبء الضريبة على الإقتصاد لدى آخرين.

ومهما اختلفت التسميات، فإن الضغط الضريبي يعتبر مؤشرا للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الإقتصاد الوطني<sup>1</sup>.

#### أولا: تعريف الضغط الضريبي

يستعمل الضغط الضريبي للتعبير عن الآثار المترتبة عن الإقتطاع الضريبي، لذا فإن مفهومه يختلف باختلاف محل الحديث عنه سواء كانوا أفراد أو مؤسسات أو الحياة الإقتصادية ككل. حيث يعرف على المستوى الكلي على أنه "ذلك التأثير الذي يحدثه فرض الضرائب المختلفة، والذي يختلف تبعا لحجم لإقتطاعات من جهة، وصورة التركيب الفني للهيكل الضريبي من جهة أخرى، ويعبر الضغط الضريبي على العبء الذي يحدثه الإقتطاع الضريبي على الإقتصاد الوطني".

يعرف على مستوى الأفراد على أنه "العلاقة التي توضح النسبة المئوية للدخل المقتطع في شكل ضرائب ورسوم على الدخول المحققة من طرف المكلف بالضريبة".

<sup>1</sup> حميد بوزيدة، جباية المؤسسات - دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة - الرسم على القيمة المضافة : دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2005، ص 66.

أما على مستوى المؤسسة فيعرف الضغط الضريبي على أنه مختلف الآثار التي تحدثها الإقتطاعات الضريبية والتي تؤثر على نشاط المؤسسة، أي مدى قدرة المؤسسة على تحمل العبء الضريبي<sup>1</sup>.

ويعبر هذا الضغط عن العلاقة الموجودة بين الإيرادات الجبائية والثروة المنتجة المعبر عنها بالنواتج المحلي الخام<sup>2</sup>.

### ثانيا: أهداف الضغط الضريبي

وتهدف النظرية العامة للضغط الضريبي الكشف عن صيغ للإخضاع الضريبي تتقلص معها الآثار السلبية إلى أقصى درجة على ضوء الوضع الأمثل الذي تحدده ظروف المجتمع وإيدولوجيته.

ويكتسي مؤشر الضغط الضريبي أهمية بالغة كونه يبحث عن الإمكانيات المتاحة للإقتطاعات الضريبية للوصول إلى أكبر حصيلة ممكنة دون إحداث ضرر في الإقتصاد الوطني، وذلك بتحديد المعدلات الضريبية الممكنة وإختيار الأوعية الضريبية المناسبة، وتهتم دراسة الضغط الضريبي تحديد مختلف التغييرات الناتجة عن الإقتطاعات الضريبية والتي ندرجها فيما يلي:

**تغييرات مقصودة:** وتمثل التغييرات التي يهدف النظام الضريبي إلى تحقيقها؛

**تغييرات لاإرادية:** والتي تحدث نتيجة عيوب في النظام الضريبي فتؤدي إلى تغييرات معاكسة لأهداف السياسة الضريبية<sup>3</sup>؛

---

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء بلحاج، أمينة جعيدري، أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وإنعكاساته على المؤسسة الإقتصادية - دراسة حالة المركب الصناعي التجاري الحضنة المسيلة، رسالة لنيل شهادة الماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية 2018/2017، ص 29.

<sup>2</sup> عفاف حويلي، فعالية النظام الجبائي الجزائري في تمويل الخزينة العمومية، قسم الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، السنة الجامعية 2019/2018، ص 71.

<sup>3</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دار هومه، 2003، ص 135.

تغيرات تلقائية: تعبر عن تلك التغيرات التي تحدث بطريقة تلقائية نتيجة فرض ضرائب جديدة أو رفع أسعار ضريبة قائمة أو توسيع نطاقها<sup>1</sup>.

وتهدف دراسة الضغط الضريبي التحكم في مختلف هذه التغييرات لتجنب انعكاساتها غير المرغوبة، خاصة في ظل البحث المستمر عن مصادر مالية لتمويل النفقات العمومية المتزايدة، وتشكل الضريبة إحدى هذه المصادر الهامة، لذلك يجب التحكم في عبئها بالشكل الذي يضمن السير الحسن للإقتصاد الوطني دون إلحاق الضرر بالأفراد<sup>2</sup>.

### ثالثا: أنواع الضغط الضريبي

سندرس مايلي الضغط الضريبي الفردي والضغط الضريبي الإجمالي

#### اولا: الضغط الضريبي الفردي

يملك كل فرد موارد شخصية التي تستهدفها الدولة والجماعات المحلية بإقتطاعات في شكل ضرائب مباشرة او غير مباشرة، وتمثل هذه الإقتطاعات، طبعا مساهمات، لكن كذلك، تمثل تضحية يجب على كل واحد أن يتحملها. مادام أنه يوجد حرمان لكل مكلف بالضريبة من جزء من دخله<sup>3</sup>.

يحسب الضغط الضريبي الفردي آخذا بعين الإعتبار دخل المكلف بالضريبة ومقدار الضرائب التي تضاف إليها الإقتطاعات الإجبارية المحسوبة على أساس الحماية الإجتماعية.

بالتالي، إذا كان الدخل يرمز له ( R )، الضرائب ( I ) والضغط الجبائي الفردي ( PFI )، نتحصل على المعادلة التالية:

<sup>1</sup> زهير بن دعاس، حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر (2000-2017)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سطيف 1 ( الجزائر)، عدد: 1، مجلد 19، 2019، ص 52.

<sup>2</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 135-136.

<sup>3</sup> محمد عباس محرز، اقتصادات المالية النفقات العامة - الإيرادات العامة الميزانية العامة للدولة، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة الثانية، بن عكنون الجزائر، 2005، ص ص 325-326.

$${}^1PFI = I/R$$

يجب أن نشير هنا، أن الضرائب غير المباشرة على الإستهلاك لا تأخذ بعين الإعتبار، لأنه من الصعب بل من المستحيل في بعض الحالات، أن نقوم بحساب كل الضرائب التي يتحملها الفرد والتي تكون بطبيعة الحال متضمنة في أسعار السلع المشتراة، المستهلكة أو المستعملة.

### ثانيا: الضغط الضريبي الإجمالي

في هذا المجال، نأخذ بالحسبان مجمل الإيرادات الجبائية المحصلة لحساب الدولة والجماعات المحلية بما في ذلك الاقتطاعات الإجبارية من طرف صناديق الضمان الإجتماعي<sup>2</sup>.

بناء على هذا يرمز للضغط الضريبي الإجمالي ( PFG )، الإيرادات الضريبية ( I ) والدخل الإجمالي ( R ) والذي عادة ما يكون الناتج الداخلي الخام ( PIB )، نحصل على المعادلة التالية:

$${}^3PFG = I/PIB$$

---

<sup>1</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص جباية المؤسسة، جامعة أحمد دراية أدرار - الجزائر، 2016/2015، ص 34.

<sup>2</sup> محمد عباس محرز، اقتصادات المالية النفقات العامة - الإيرادات العامة الميزانية العامة للدولة، نفس المرجع السابق، ص 326.

<sup>3</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 34.

## المطلب الثاني: مفاهيم متقاربة للضغط الضريبي

أولاً: الطاقة الضريبية

مفهومها: وهي المقدرة على تحمل العبء الضريبي سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى الفرد<sup>1</sup>.

إن مصطلح الطاقة الضريبية تم تعريفه من عدة جهات منهم الإقتصاديون الذين قدموا عدة تعريفات منها:

يعرفها الإقتصادي الأسترالي كولن كلارك " أنها ذلك المستوى الضريبي الذي تنقص عنده الضرائب الحدية للإنتاج الخاص بأقل مما تنقص النتائج ". وبذلك فإن الطاقة الضريبية هي أقصى قدر من الأموال يمكن تحصيله بواسطة الضرائب في حدود الدخل القومي.

كما يمكن الفصل بين الطاقة الضريبية الفعلية والطاقة الضريبية الممكنة، حيث يقصد بالأولى الحصيلة التي يتم تحقيقها في ظل أوضاع إقتصادية، إجتماعية سياسية وكذا إمكانات تنظيمية معينة، أما المقصود بالثانية فهو حصيلة الضرائب التي يمكن تحقيقها بعد معالجة المعوقات التي تؤدي إلى إنخفاض معدلات الإقتطاع الضريبي .

أي أن الطاقة الضريبية الممكنة هي أقصى معدل للضغط الضريبي يمكن الوصول إليه<sup>2</sup>.

### أهمية دراسة الطاقة الضريبية:

يهدف البحث في موضوع الطاقة الضريبية إلى إتباع أفضل السبل في وضع الأنظمة والمعدلات الضريبية للتوصل إلى أكبر الحاصلات بأقل الأضرار الممكنة، أي التوصل إلى الحد الذي لا يمكن بعده زيادة معدلات الضرائب، وإلا أدى ذلك إلى التهرب الضريبي وبالتالي تخفيض حصيلة الضرائب وإلحاق الضرر بالطاقة الإنتاجية عموماً.

<sup>1</sup> أميمة السباعي، اسماعيل حلاوة وآخرون، الضغط الضريبي، ماستر المالية العامة والضرائب، وحدة: تقييم السياسات المالية والضريبية، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، 2018، ص 2.

<sup>2</sup> عبد الحكيم بلوفي، ترشيد نظام الجباية العقارية، رسالة نيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011، ص 68.

### العوامل المؤثرة في تقدير حجم الطاقة الضريبية:

إن الطاقة الضريبية تختلف من بلد إلى آخر، ومن وقت إلى آخر، نظرا لإرتباطها بالظروف والعوامل الإقتصادية والمالية المختلفة، وتتفاعل هذه الظروف والعوامل، مما يضيفي عليها صفة والتطور والحركة.

بصورة عامة أنه كلما أمكن توسيع نطاق الضرائب وزيادة مطارحها، كلما ازدادت طاقتها الإنتاجية، شرط أن تتصف إدارة الضرائب بالكفاءة.

ويمكن تلخيص أهم العوامل المؤثرة في الطاقة الضريبية فيما يلي:

- ◆ حجم الدخل القومي وتوزيعه؛
- ◆ نظام الضريبي وتركيبه الفني؛
- ◆ مستوى الإنفاق العام؛
- ◆ النتائج العملية للإدخار الحكومي بواسطة الضرائب في البلدان النامية<sup>1</sup>.

ومما سبق يمكننا التمييز بين الطاقة الضريبية والضغط الضريبي على أساس أن:

الضغط الضريبي يعتبر مؤشرا يهتم بالتقييم الكمي لمعرفة الجباية بالنسبة للنتاج الداخلي الإجمالي. أما البحث في موضوع الطاقة الضريبية فيستعمل التقييم النوعي والذي يتطلب تقييما كليا للجوانب المختلفة المتعلقة بالمنظومة الضريبية، كمقدرة الأفراد على دفع الضرائب وقدرة الدولة على التحصيل وذلك للوصول إلى أكبر حصيلة ممكنة دون إحداث أضرار في الإقتصاد.

وهذا ما يجعلنا نقف على العلاقة بينهما حيث أن:

<sup>1</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على

مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الطاقة الضريبية تبحث في الإمكانيات المتاحة للوصول إلى أكبر حصيلة تلك الحصيلة هي جزء من الإيرادات الضريبية والتي تكون العنصر الأساسي في حساب الضغط الضريبي، وبذلك فإن الضغط الضريبي هو المقياس الأمثل لإستغلال الطاقة الضريبية<sup>1</sup>.

### ثانيا: الجهد الضريبي

مفهومه: يعبر الجهد الضريبي عن نسبة الضرائب الفعلية (الإيراد الضريبي الفعلي) إلى إجمالي الضرائب الممكنة التحصيل.

قياسه: طريقة حساب مؤشر الجهد الضريبي لبلد ما تكون بتحديد كل من طاقته الضريبية الممكنة والفعالية.

$$\text{محل الجهد الضريبي} = \frac{\text{الضرائب المحققة}}{\text{الضرائب الممكنة}}$$

إذا كانت هذه النسبة بين الضرائب المحققة والممكنة أكبر تماما من الواحد الصحيح فإن هذا يعني إرتفاع الجهد الضريبي.

أما إذا كانت النسبة أقل تماما من الواحد الصحيح فذلك يعني أن الجهد الضريبي أقل مما يجب.

أما إذا كانت النسبة مساوية للواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن الجهد الضريبي متوازن<sup>2</sup>.

مما سبق يمكننا التمييز بين الجهد الضريبي والضغط الضريبي حيث أن:

الضغط الضريبي لا يكشف عن كيفية توزيع الأعباء الضريبية بين القطاعات الإقتصادية وبين الفئات الإجتماعية. بينما الجهد الضريبي يبحث في الأوعية الضريبية أو البنود الضريبية الممكنة.

<sup>1</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص النقود والمالية، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص 27.

<sup>2</sup>وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبة - حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب بالبلدية، 2004، ص ص 23-24.

في حين تبرز العلاقة بينهما فيما يلي:

يكشف الضغط الضريبي عن الجهد الضريبي المبذول من قبل الدولة وذلك للبحث عن مجموع الإيرادات. وأن الجهد الضريبي والذي يقاس أساساً من خلال الطاقة الضريبية تؤثر عليه مجموعة من العوامل تكون متقاربة إلى حد ما مع مجموع العوامل المؤثرة على الضغط الضريبي، وحيث أن الضغط الضريبي يبحث في إمكانيات الوصول إلى أكبر حصيلة ممكنة والتي هي جزء من الإيرادات الذي يمكن تحصيلها بواسطة الضرائب عن طريق قياس الجهد الضريبي<sup>1</sup>.

### ثالثاً: العبء الضريبي

#### مفهومه:

هو كافة الآثار التي تنتج على أسعار السلع وعوامل الإنتاج سواء نتجت عن نجاح الممول القانوني في نقل العبء الضريبي أو نتجت كأثار إقتصادية لإستقرار العبء الفعلي للضريبة.

ويعرف هانسن "Bent Hansen" ومسجريف "Musgrave" العبء الضريبي بأنه: " التغيرات الناشئة عن فرض الضريبة على توزيع الدخل".

كما قام مسجريف بالتمفرقة بين العبء الخاص والعبء التفاضلي، فيمثل العبء الخاص التغييرات الناشئة عن توزيع الدخل نتيجة تعديل ضريبي معين ودون النظر لآثار ذلك التعديل على جانب الإنفاق العام وماقد يؤدي إليه من نتائج، أما العبء التفاضلي فهو التغييرات الناشئة عن الدخل نتيجة فرض ضريبة جديدة بدل ضريبة أخرى بشرط أن تكون حصيلة الضريبتين في حجمها الحقيقي واحدة، مع افتراض بقاء الحجم الحقيقي للإنفاق العام ثابتاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص 32.

<sup>2</sup> وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبية - حالة الجزائر، نفس المرجع السابق، ص 24-25.

### أهمية قياس العبء الضريبي:

تهدف الدراسات العلمية والفنية للضرائب في الفكر المعاصر إلى التوصل إلى أسس لتصميم السياسة الضريبية المثلى، يقتضي رسم هذه الأخيرة إلى استخدام الضريبة كأداة لتحقيق تلك الآثار الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي تتماشى مع أهداف المجتمع، إلا أن تحقيق هذه الآثار المرغوبة إنما يتوقف بجانب العديد من العوامل الأخرى، وعلى استقرار عبء الضريبة في ذمة بعض الممولين دون غيرهم، لذلك فإن الخبير الضريبي الناجح يبدأ أولاً بتحديد الآثار المرغوبة ثم تحديد التوزيع الفعلي للعبء الضريبي الذي يمكن من تحقيق هذه الآثار. يقوم بعد ذلك باختيار وعاء الضريبة وكافة الجوانب لتنظيمها الفني بحيث يترتب على فرض هذه الضريبة إتمام كافة العمليات الطبيعية لنقل عبئها، ثم التوصل ذلك إلى التوزيع الفعلي المرغوب، ومن ثم تحقيق أهداف السياسة الضريبية<sup>1</sup>.

### صور نقل العبء الضريبي:

إن نقل العبء الضريبي من الظواهر التي إهتم بها كتاب المالية، وتعتبر من الظواهر المعقدة التي يصعب تحديدها والسيطرة عليها، وفي الوقت ذاته يمكن التمييز بين صور النقل، وذلك تبعاً للزاوية التي ينظر إليها منه، ومن صور نقل العبء الضريبي:

#### • النقل المقصود والنقل غير المقصود:

نعني بالنقل المقصود قيام المكلف بنقل عبء الضرائب غير المباشرة لغيره، وهذا الأمر توقعه المشرع عندما سن القوانين الضريبية، فالمشرع لم تكن غايته تحميل عبء الضرائب غير المباشرة على المكلف القانوني، وإنما اعتبره وسيطاً ملتزماً بتحمل العبء الضريبي لحين قيامه بتحميله لشخص آخر وهو المكلف الفعلي، ومن هذه الضرائب الرسم على القيمة المضافة، والتي أدرك المشرع عند فرضها بأن التاجر لن يتحمل عبئها بصورة نهائية، وإنما سيعمل على نقلها للمستهلك النهائي.

<sup>1</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011/2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 38.

أما النقل غير المقصود، فيعني أن عبء الضرائب قد تم نقله على نحو يخالف قصد المشرع، وذلك كما لو فرض المشرع ضريبة على أرباح الشركات حتى يتحمل التجار والصناع نصيباً من نفقات الدولة، فإذا بهم يتخلصون من العبء الملقى عليهم بزيادة أسعار منتجاتهم بمقدار الضريبة، وهذا النوع من نقل العبء هو الذي إستحوذ على إهتمام كبير بصفة خاصة، إذ أن إنتشاره من شأنه الإخلال تماماً بالعدالة الضريبية التي يسعى المشرع لإقرارها عن طريق توزيع أعباء الضرائب بين المكلفين وفقاً لنظام ضريبي محدد.

#### • النقل الكلي والنقل الجزئي:

يتبين من خلال أنواع الضرائب على أساس إمكانية نقل عبئها من المكلف بها قانوناً إلى المكلف الفعلي أن الضرائب غير المباشرة بصورة عامة يمكن نقل عبئها بالكامل إذا ما توفرت الظروف الإقتصادية الطبيعية، ومن هذه الضرائب، الضريبة الجمركية، الرسم على القيمة المضافة والضرائب على المحروقات.

وهناك ضرائب يمكن نقل عبئها بصورة جزئية، ومنها الضريبة على الدخل الإجمالي بالنسبة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين بمناسبة قيامهم بالنشاط الإنتاجي، ويدخلون بالتالي في معاملات تجارية مع أفراد آخرين يستطيعون من خلالها تحميل أسعار هذه المنتجات جزءاً من الضريبة، وتعتبر الضريبة على الدخل من الضرائب المباشرة، إلا أنه في حال الضرائب غير المباشرة، فقد يعجز المكلف القانوني عن القيام بنقل ما إلتزم به من عبء ضريبي لصالح الخزينة إلى شخص آخر، ويكون ذلك نتيجة ظروف وعوامل إقتصادية، مثل عوامل المنافسة في السوق، مما يؤدي إلى تحمل المكلف القانوني عبء هذه الضرائب وبالتالي قد يصل به إلى درجة الخسارة المادية.

فالمستورد يحاول أن ينقل عبء الضرائب الجمركية إلى تاجر الجملة، وهو بدوره يحاول أن ينقلها إلى تاجر التجزئة والذي ينقلها إلى المستهلك النهائي، وهذا هو الوضع الطبيعي، إلا أنه في حالات معينة، مثل حالة التنافس الشديد، أو الركود الإقتصادي، نجد المكلف القانوني سواء المستورد أو التاجر أو تاجر التجزئة يحاول بيع البضائع لديه لتوفير السيولة أو حفاظاً على مدة الصلاحية،

ويكون ذلك من خلال خفض الأسعار حتى وإن تحمل جزءاً من عبء الضرائب الجمركية، وبذلك يكون عبء الضرائب قد إنتقل جزئياً إلى المكلّف الفعلي ألا وهو المستهلك.

• النقل إلى الأمام والنقل إلى الخلف:

ويقصد بالنقل إلى الأمام الشكل الذي ينقل فيه العبء الضريبي من الشخص الأول إلى الشخص الذي يليه في مرحلة تالية، كإنتقال الضريبة من المنتج إلى المستهلك، أو البائع إلى المشتري<sup>1</sup>. فإذا ما فرضت ضريبة على أجور العمال فاستطاعوا إلزام رب العمل بزيادة أجورهم فإن عبء الضريبة في هذه الحالة يكون قد تم نقله إلى الأمام<sup>2</sup>.

أما النقل إلى الخلف فهو الشكل الذي ينقل فيه عبء الضريبة من الشخص التالي إلى الشخص الأول (الشخص في المرحلة السابقة) كإنتقال الضريبة من العامل إلى رب العمل، أو من المستهلك إلى المنتج<sup>3</sup>. فالمنتج الذي تفرض عليه ضريبة فيستطيع تخفيض أجور عماله أو تخفيض أسعار الخامات التي يبتاعها لمصنعه يكون قد نجح في نقل عبء الضريبة إلى الخلف<sup>4</sup>.

قياس العبء الضريبي:

يسمح قياس العبء الفعلي بالمقارنة بين هذا العبء والمقدرة التكاليفية للممول قصد تحقيق العدالة.

قصد قياس العبء الضريبي نكون أمام معيارين:

$$\frac{\text{الحصيلة الضريبة التي يتحملها القطاع فعلا}}{\text{عدد أفراد القطاع}} = \text{العبء الضريبي المطلق}$$

<sup>1</sup> مسعود بنتقة، أهمية قياس العبء الضريبي في اتخاذ القرار الإستثماري - دراسة حالة مؤسسة الأشغال العمومية والطرق والنقل بالمسيلة خلال الفترة (2011-2013)، تخصص مراقبة تسيير، جامعة المسيلة، 2014/2013، ص ص 19-20.

<sup>2</sup> حامد عبد المجيد دراز، سعيد عبد العزيز عثمان، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 173.

<sup>3</sup> مسعود بنتقة، أهمية قياس العبء الضريبي في اتخاذ القرار الإستثماري - دراسة حالة مؤسسة الأشغال العمومية والطرق والنقل بالمسيلة خلال الفترة (2011-2013)، مرجع سبق ذكره، ص 20.

<sup>4</sup> حامد عبد المجيد دراز، مبادئ المالية العامة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ص 253.

$$\text{العبء الضريبي النسبي} = 100 \times \frac{\text{العبء المطلق}}{\text{المقدرة التكاليفية للممول}}$$

مما سبق يمكننا تمييز بين العبء الضريبي والضغط الضريبي على أساس أن:<sup>1</sup>

الضغط الضريبي هو مؤشر لتقييم النظم الضريبية أي أنه تقدير كلي للضرائب على مستوى الإقتصاد الوطني.

أما العبء الضريبي فيراعي التغيرات الناشئة عن فرض الضرائب على دخول الأفراد أي معيار، المقدرة التكاليفية للفرد، فهو تقدير جزئي.

ومن هنا تبرز لنا العلاقة بينهما حيث أن:

الضغط الضريبي يسعى إلى تحديد التغيرات التلقائية والتي تحدث أوماتيكيا عن غيرها من التغيرات المقصودة واللاإرادية. والعبء الضريبي هو تلك التغيرات الناشئة من جراء فرض الضريبة على توزيع الدخل.

إذا الضغط الضريبي يسعى إلى تحديد العبء الضريبي بصورة عامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الحكيم بلوفي، ترشيد نظام الجباية العقارية، مرجع سبق ذكره، ص ص 69-70.

<sup>2</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص 23.

### المبحث الثاني: قياس الضغط الضريبي والعوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي

سنحاول من خلال هذا المبحث التركيز على الجوانب التقنية التي يتطلبها الموضوع من خلال طرق قياس الضغط الضريبي والمشاكل التي تواجه هذا القياس، بالإضافة إلى أن الضغط الضريبي يتأثر بعدة عوامل، وعليه قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

#### المطلب الأول: قياس الضغط الضريبي

أولاً: معايير قياس

تتخصر معايير قياس الضغط الضريبي المتبعة إما على أساس نسبة الإقتطاع الضريبي إلى الدخل القومي، أو على أساس نسبته إلى مجموع الإقتطاعات العامة التي تمثل موارد الدولة المختلفة.

#### نسبة الإقتطاع الضريبي إلى الدخل القومي:

إن معيار الضغط الضريبي القومي يمكنه ان يبين العبء الضريبي، دون الأخذ بعين الإعتبار أوجه إنفاق الإيرادات الضريبية، وبمعنى آخر إعادة توزيع ما إقتطعته الضرائب من الدخل القومي، ويمكن ان يتساوى الضغط الضريبي لبلدين عندما يتشابه الهيكل الإقتصادي والإجتماعي أو مستوى التقدم الإقتصادي، غير أنه في الواقع يختلفان نتيجة لطبيعة النفقات المنتجة وغير المنتجة التي يقوم الإقتطاع الضريبي في كلا البلدين بتمويلها<sup>1</sup>.

ولكن رغم ذلك فقد استعانت غالبية الدراسات بهذا المعيار للتمييز بين المستويات المختلفة للضغط الضريبي، إذ يعد المقياس المباشر للإقتطاعات الضريبية وهو ما يعبر عنه ب:

$$\text{الضغط الضريبي بالمفهوم الدقيق (الضيق)} = \frac{\text{الإقتطاعات الضريبية}}{\text{الناتج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

$$\text{الضغط الضريبي بالمفهوم الواسع} = \frac{\text{الإقتطاعات الإيجابية}}{\text{الناتج الداخلي الإجمالي}} \times 100$$

<sup>1</sup> نصر رحال، الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الوادي، عدد 18، 2013، ص 130.

وتتضمن الإقتطاعات الإجبارية، الإقتطاعات الضريبية وأشباه الضرائب ممثلة إشتراكات الضمان الإجتماعي<sup>1</sup>.

### نسبة الإقتطاع الضريبي إلى مجموع الإقتطاعات العامة:

تزداد صعوبة قياس الضغط الضريبي وفق هذا المعيار القائم على إيجاد نسبة الإقتطاع الضريبي إلى مجموع موارد الدولة (مجموع الإقتطاعات العامة )

المتمثلة في جميع الضرائب المباشرة وغير المباشرة بالإضافة إلى أشباه الضرائب مثل التأمينات الإجتماعية، حيث يبقى هذا المعيار قليل الدقة نتيجة تعذر قياس بعض الإقتطاعات غير الضريبية في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى انه في الدول النامية تظهر الزيادة المستمرة في حجم الإنفاق، الامر الذي يظهر العلاقة الوطيدة بين هذا الإقتطاع والمستوى العام للإقتطاعات المختلفة بحيث يزداد العبء الضريبي كلما إزداد حجم الإقتطاعات العامة.

ان المقارنات الدولية في مجال الضغط الضريبي يكتنفها الكثير من الصعوبات، فحتى لو إفترضنا إتباع أسس موحدة في حساب العبء الضريبي فإن العبيئ الضريبيين متساويين في النسبة المئوية إلى الناتج الداخلي الخام، ولكن لا تتساوى أثرهما إذا كان الدخل متفاوتة فإقتطاع 15% من دخل ضعيف جدا يكون اشد وطأة من إقتطاع 15% من دخل مرتفع بسبب تناقص المنفعة الحدية كلما إرتفع الدخل<sup>2</sup>.

### ثانيا: مشاكل القياس

ويواجه قياس الضغط الضريبي عدة صعوبات والتي تنتج عن تفسير المتغيرين الذين يتكون منهما، وعن تحديدهما بدقة نتيجة إختلاف طرق الحسابات من دولة لأخرى، بالإضافة إلى تباين مدلول الموارد الحكومية في مختلف الدول، وكذلك إختلاف مستوى التقدم الإقتصادي وطبيعة الهيكل

<sup>1</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص 44.

<sup>2</sup> نصر رحال، الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي، مرجع سبق ذكره، ص 130.

الإقتصادي والسكاني في كل دولة، مما يؤدي إلى الوصول إلى دلالات متفاوتة لمعايير الضغط الضريبي. ويمكن حصر هذه الصعوبات في العناصر التالية:

- تحديد مجموع المداخل الضريبية.
- إختيار المجمع الإقتصادي.
- تفسير النتيجة النهائية للضغط الضريبي.

### • تحديد مجموع المداخل الضريبية:

والتي تشمل إيرادات ضرائب الدولة والجماعات المحلية بالإضافة إلى الأعباء شبه الضريبية، والتي تعتبر إقتطاعات إجبارية تتم لصالح شخص معنوي عام او خاص غير الدولة، وذلك بقصد تحقيق هدف إقتصادي أو إجتماعي، صف إلى ذلك توجد بعض الدول كالجائر تعتبر الجباية البترولية ضمن المداخل الضريبية<sup>1</sup>.

### • إختيار المجمع الإقتصادي:

تختلف مجاميع المحاسبة الوطنية حسب النظم المتبعة في تقييمها وحسابها، والتي تخضع للفلسفة الإقتصادية التي تعطيها لمفاهيم القطاعات المنتجة وغير المنتجة في تحديد الإنتاج الوطني وبذلك تكون النتائج المتوصل إليها مختلفة تبعا للنظام المتبع في التقييم والحساب، يعتبر الدخل الوطني المجمع الأساسي المعتمد في حساب معدل الضغط الضريبي حيث يعطي تقييما كليا للإقتصاد الوطني في فترة معينة<sup>2</sup>.

**الإنتاج الكلي الخام:** هو مجموع السلع والخدمات الإنتاجية المنتجة من قبل الدولة.

**القيمة المضافة الخام:** تعتبر قيمة المنتجات الوسيطة في قيمة المنتجات النهائية التي ساهمت في إنتاجها والتي تشكل موضوعا في للإستخدام النهائي وينتج من هذا أنه في حساب الإنتاج الكلي الخام

<sup>1</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 137.

<sup>2</sup> وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبية - حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 36.

تكون المنتجات الوسيطة محسوبة على الأقل مرتين ( مرة في قيمة الإستهلاكات الإنتاجية ومرة في قيمة إحدى إستخداماتها النهائية)<sup>1</sup>.

الإنتاج الداخلي الخام: يمكن تعريفه على أنه مجموع السلع والخدمات الإنتاجية التي تم إنتاجها من قبل الوحدات المقيمة والتي تكون موضوعا للإستخدامات النهائية فقط، ويمكن صياغة الإنتاج الداخلي الخام في المعادلة الرياضية التالية:

$$La\ PIB = \Sigma VAB + \Sigma TVA + \Sigma DD$$

حيث أن:

La PIB: الإنتاج الداخلي الخام

$\Sigma VAB$ : مجموع القيم المضافة

$\Sigma TVA$ : مجموع الرسم على القيمة المضافة

$\Sigma DD$ : مجموع الحقوق الجمركية

وحسب هذا المجمع يتم قياس مستوى الضغط الضريبي كمايلي :

$$\text{معدل الضغط الضريبي} = \frac{\text{مجموع الضرائب مباشرة وغير مباشرة}}{\text{الإنتاج الداخلي الاجمالي}} \times 100$$

ولقد إنتقد الأستاذ قدي عبد المجيد مفهوم هذا المجمع كونه لا يستند إلى نظرية إقتصادية معينة بقدر ما هو عبارة عن مؤشر للنشاطات التي يعتبرها النظام إنتاجية. ونشير أنه يستبعد عناصر أساسية كقطاعي المؤسسات المالية والأشغال العقارية على الرغم من كونهما يقدمان خدمات هامة في السوق، لذلك فإن هذا المجمع لايعبر بصدق حجم النشاط الفعلي للإقتصاد الجزائري.

<sup>1</sup> عبد المجيد قدي، قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية (ن.ح.إ.ج)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، طبعة 2002، ص 76- ص 78.

ويتخذ نظام المحاسبة الوطنية للأمم المتحدة مجمع آخر يعرف بالنتائج الداخلي الخام ( Le PIB) الذي يتميز باتساع حقله الإنتاجي من خلال إعماده على نظرية القيمة /المنفعة، كما أنه يصلح للمقارنات الدولية، ويمكن صياغته في المعادلة الرياضية التالية:

$$\text{Le PIB} = \text{La PIB} + \text{VAB}_{\text{ad}} + \text{VAB}_{\text{if}} + \text{VAB}_{\text{ai}} + \text{VAB}_{\text{sd}} - \text{Loyers}$$

حيث أن:

Le PIB: الناتج الداخلي الخام

La PIB: الإنتاج الداخلي الخام

VAB<sub>ad</sub>: القيمة المضافة للإدارات العمومية

VAB<sub>if</sub>: القيمة المضافة للمؤسسات المالية

VAB<sub>ai</sub>: القيمة المضافة للأشغال العقارية

VAB<sub>sd</sub>: القيمة المطلقة للخدمات المنزلية

Loyers: الإيجارات

وحسب هذا المجمع يتم قياس معدل الضغط الضريبي كمايلي:<sup>1</sup>

$$\text{معدل الضغط الضريبي} = \frac{\text{مجموع الضرائب (مباشرة وغير مباشرة)}}{\text{الإنتاج الداخلي الاجمالي}} \times 100$$

بالإضافة إلى ما سبق، يوجد مجمع اخر يعرف بالنتائج القومي الخام Le PNB والذي يستعمل بكثرة في قياس الضغط الضريبي، ويختلف هذا المجمع عن الناتج الداخلي الخام كونه يأخذ بعين الاعتبار معيار الجنسية بدلا من معيار الإقامة، ويتحدد وفق

العلاقة التالية:

<sup>1</sup>ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 138-139.

$$PNB = Le PIB + (PRO. Ag. Nat. Nr) - (PRO. AG. etr. R)$$

حيث أن:

PNB: الناتج القومي الخام

Le PIB : الناتج الداخلي الخام

(Pro. AG. Nat. Nr) : إنتاج الأعوان الوطنيين غير المقيمين

(Pro.Ag.etr.R): إنتاج الأعوان الأجانب المقيمين

وحسب برامج صندوق النقد الدولي فإن المؤشر الشائع لقياس الضغط الضريبي يتمثل في العلاقة التالية:

$$\text{معدل الضغط الضريبي} = \frac{\text{الإيراد الضريبي الحكومي}}{\text{إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق}} \times 100$$

نشير أن العلاقة السابقة تكون صحيحة فقط في ظل إقتصاد مغلق، بينما في ظل إقتصاد مفتوح فإن المتطابقة بين الإنتاج والدخل لن تصبح مناسبة ويرجع ذلك إلى سببين هما:

يختلف الدخل كثيرا عن إجمالي الناتج المحلي بسبب صافي دخل عوامل الإنتاج وصافي التحويلات من الخارج.

إن مجموع الواردات والصادرات التي تفرض عليه الضرائب غير المباشرة قد يختلف كثيرا عن إجمالي الناتج المحلي إستنادا إلى أهمية الواردات في الإنتاج والإستهلاك.

وبناء عليه فإن التحليل القياسي للضغط الضريبي على أساس نسبة الضريبة إلى إجمالي الناتج المحلي يجب أن يستكمل بحساب مؤشرين إضافيين هما:

نسبة الضرائب المباشرة إلى إجمالي الدخل القومي بتكلفة عوامل الإنتاج، ونسبة الضرائب غير المباشرة على الصادرات والواردات.

ويمكن تفسير إرتفاع مستوى الضغط الضريبي إما لإرتفاع الإقتطاعات الضريبية وضعف القسط من الموارد المتاحة للأفراد الذي يسمح لهم بمواصلة الإنتاج، أو ضعف المردودية الضريبية حيث أن ثقل عبء الضريبة يدفع بالمكلف إلى البحث عن مختلف وسائل التهرب الضريبي<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على مستوى الضغط الضريبي

يتأثر مستوى الضغط الضريبي بعدة عوامل أهمها:

#### مستوى درجة التقدم الإقتصادي والإجتماعي:

إن طبيعة الظروف الإقتصادية في فترة معينة كثيرا ما يكون لها التأثير البالغ على انتشار واستفحال ظاهرة التهرب الضريبي. ففي فترات الرخاء وإزدهار الإقتصاد تزداد مداخيل الأفراد وقدراتهم الشرائية الشيء الذي يمكن المنتجين من نقل عبء الضريبة إلى غيرهم من المستهلكين، وذلك عن طريق رفع أسعار منتجاتهم مما لا يفسح لهم المجال للتفكير في الإخلال بواجباتهم الضريبية، أما في فترات الركود ومايزانها من إنخفاض في المداخيل وفي القدرة الشرائية للأفراد، أين تزداد حساسيتهم لإرتفاع الأسعار فيصعب على المنتجين نقل عبء الضريبة ويكون ذلك دافعا لهم للتهرب من أداء الواجب الضريبي باستعمال مختلف الطرق .

ويتضح لنا مما تقدم مدى تأثير الضغط الضريبي بمستوى التقدم الإقتصادي والإجتماعي في الدول المتخلفة ففي الدول المتقدمة نجد أن نسبة الضرائب إلى إجمالي الدخل المحلي مرتفعة، بينما تنخفض هذه النسبة في البلدان النامية<sup>2</sup>.

#### كفاءة الإدارة الضريبية:

تشكل إدارة الضرائب همزة وصل بين التشريع الضريبي والمكلف بالضريبة، لذا فهي تلعب دورا هاما في خلق البيئة الضريبية الملائمة، وذلك من خلال السير الحسن لوظائفها ويتوقف مستوى إدارة الضرائب على العناصر التالية:

<sup>1</sup> ناصرمراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، نفس المرجع السابق، ص ص 140-141.

<sup>2</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص ص 75-76.

- موظفي الإدارة الضريبية؛
- وسائل العمل المتوفرة لدى إدارة الضرائب؛
- العلاقة الموجودة بين الإدارات الضريبية؛
- طبيعة القوانين الضريبية وإجراءات تنفيذها؛
- طبيعة المحيط الذي تعمل فيه إدارة الضرائب ومدى علاقتها مع مختلف الإدارات الأخرى.

إن رفع مستوى الإدارة الضريبية وخاصة في الدول النامية، يعد من أبرز إهتمامات الدول، ومن أجل ذلك يجب وضع سياسة رشيدة تعالج مختلف العناصر السابقة<sup>1</sup>.

وإشارة منا فإن رفع مستوى كفاءة الإدارة الضريبية وحدها دون غيرها من الإدارات الحكومية لا يكفي لتمكين هذه الإدارات من تطبيق أحكام قوانين الضرائب المختلفة على الوجه الأكمل، إذا أن مراجعة قرارات المكلفين وتتبع أوجه أنشطتهم المختلفة يتطلب وجود تعاون وثيق بين الإدارة الضريبية وغيرها من الإدارات (إدارة السجل التجاري، إدارة الضمان الاجتماعي... إلخ)، ومثل هذه الإدارات يتعين أن تكون على مستوى معين من الكفاءة يمكنها من تزويد الإدارة الضريبية بما تحتاجه من معلومات وبيانات لاغنى عنها لضمان نجاحها للقيام بأعمالها على وجه الأكمل.

وأخيرا فإن الأخذ بهذه المعلومات يساعد على رفع مستوى كفاءة الإدارة الضريبية بما يضمن نجاحها في التحصيل وذلك لقيام الدولة بأوجه الإنفاق العام<sup>2</sup>.

### درجة الوعي الضريبي:

يقصد به الحالة التي يقوم فيها المكلف بدفع ما عليه من الضريبة إلى خزينة الدولة، وتتمثل عناصر الوعي الضريبي فيما يلي:

<sup>1</sup>جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، نفس المرجع السابق، ص 78.

<sup>2</sup>جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، نفس المرجع السابق، ص ص 80-81.

- فهم المقاصد من الضريبة عند فرضها؛

- الإقتناع بالإلزامية الضريبية؛

- المبادرة إلى تسديد الضريبة؛

- عدم السعي إلى التهرب من آدائها؛

من المؤكد أن درجة الوعي الضريبي لها تأثير مباشر على مستوى الضغط الضريبي، حيث أنه بتوفر عناصر الوعي الضريبي تزداد الحصيلة الضريبية، وهو ما ينعكس إيجاباً على نتيجة الضغط الضريبي<sup>1</sup>.

### طبيعة النظام الضريبي:

إن النظام الضريبي بإعتباره إحدى الظواهر الإجتماعية لا بد وأن يعكس جميع التطورات الإقتصادية والسياسية في المجتمع. ولذلك ينبغي أن يكون على جانب من المرونة بالقدر الذي يسمح بإستمراره كعنصر من عناصر النظام الإجتماعي الأكبر.

إن المزايا التي ينطوي عليها تمتع النظام الضريبي بدرجة معينة من الإستقرار سواء بالنسبة لأساليب الإقتطاع الضريبي أو مستوى عبئه، والتي لها آثار على تدعيم الثقة وإستقرار العلاقات الإقتصادية بين قطاعات المجتمع.

غير أن التشوهات والنقائص التي تشوب النظام الضريبي ترجع إلى عدم إكتمال الهياكل التنظيمية، وكذلك إلى تعقد النظام في حد ذاته، إضافة إلى عدم إستقراره.

ومنا هنا يبدو ان التغييرات العشوائية قد تخلق بمرور الوقت غموضاً في فهم وتأويل نصوص التشريعات الضريبية وتطبيقها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2014-2011) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 40.

<sup>2</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص 83.

### المبحث الثالث: الضغط الضريبي الأمثل والعوامل المحددة له

سنحاول من خلال هذا المبحث إكمال ماتم تناوله في المبحث الثاني فعملية القياس تتطلب البحث على المعدل الضغط الضريبي الأمثل ومن أجل الوصول إليه لابد من معرفة العوامل المحددة له، وبناء على هذا تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

#### المطلب الأول: معدل الضغط الضريبي الأمثل

##### مفهومه:

يرتبط المعدل الأمثل للإقتطاع الضريبي بالآثار التي يتركها على الناتج المحلي الخام، فالمعدل الأمثل هو ذلك المعدل الذي يجعل الناتج المحلي الخام في أعلى مستوياته، هذا من الناحية الإقتصادية، أما من الناحية المالية فإن المعدل الأمثل هو ذلك المعدل الذي يجعل الحصيلة الضريبية في أعلى مستوياتها.

يمكن إستنتاج معدل الضغط الضريبي الأمثل الذي يتناسب مع مستوى الأفراد بمدى قبول المكلف لهذا المعدل، وبالتالي يكون التحصيل الضريبي عنده في أعلى مستوياته، وتكون نتيجته إرتفاع الناتج المحلي الخام على المستوى الوطني<sup>1</sup>.

على العموم فإن معدل الضريبي الأمثل هو الذي يزيد ويعظم الإيرادات الضريبية من غير إلحاق الضرر بالمكلف أو الإقتصاد القومي، وذلك لأنه يتغير من وقت لآخر تبعا لتغير العوامل المحدد، لمدى ثقل العبء الضريبي ولذا من الضروري التعرف على حدوده<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يحيى بن تريدي، راشيد ونادي، قياس الضغط الضريبي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة 2007-2017، مجلة أفاق علمية، جامعة البليدة 2 لونيبي علي (الجزائر)، عدد 4، مجلد 12، 2020، ص 638.

<sup>2</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 44.

حدوده:

حاول الكثير من الإقتصاديين تحديد المعدل الأمثل للضغط الضريبي الذي لايجوز تعديله، وهذا منذ الفيزيوقراط الذين نادوا بأن لا يتعدى الإقتطاع الضريبي معدل 20 % من دخل المكلف، أو كما هو الحال لبعض الإقتصاديين الكلاسيك أمثال "برودون Broudhou" الذي يحدد معدل الإقتطاع الضريبي ب 10 %.

وعند المحدثين فقد حدده كما ذكرنا سابقا كولين كلارك OLLING CLARK ب 25 % من الدخل القومي.

كما أنه لا يوجد للضغط الضريبي حدود بحيث يمكن أن يتغير من 1% إلى 100% من الدخل القومي، ذلك أن نسبة الإقتطاع الضريبي مرتبطة بشكل مباشر بالإنفاق العام، إذ كلما زاد هذا الإنفاق زاد الإقتطاع الضريبي، ومن ثمة يساهم الإنفاق العام في تحديد معدل الإقتطاع الضريبي<sup>1</sup>.

ورأى علماء المالية المعاصرين أمثال (كالدور KALDOR) بزيادة الضغط الضريبي في الدول المتجهة نحو التقدم الإقتصادي، على أساس أن مستوى هذا الضغط هو بمثابة معيار لمدى كفاءة سياسة التنمية الإقتصادية في هذه الدول<sup>2</sup>.

لدى يرى الإقتصادي Barrère أنه يمكن زيادة الإقتطاع الضريبي طالما أن ذلك لم يؤد إلى تقلص حجم الإنتاج وفي نفس السياق يؤكد Barrère أنه (لا يمكن إستخدام الضرائب كأدوات فعالة إذا لم يصل الضغط الضريبي إلى حد أدنى معين). ونشير أنه لزيادة مستوى الضغط الضريبي يمكن إستخدام أربعة وسائل هي: زيادة معدلات الضرائب، فرض ضرائب جديدة، تحسين طرق التحصيل ومكافحة التهرب الضريبي<sup>3</sup>.

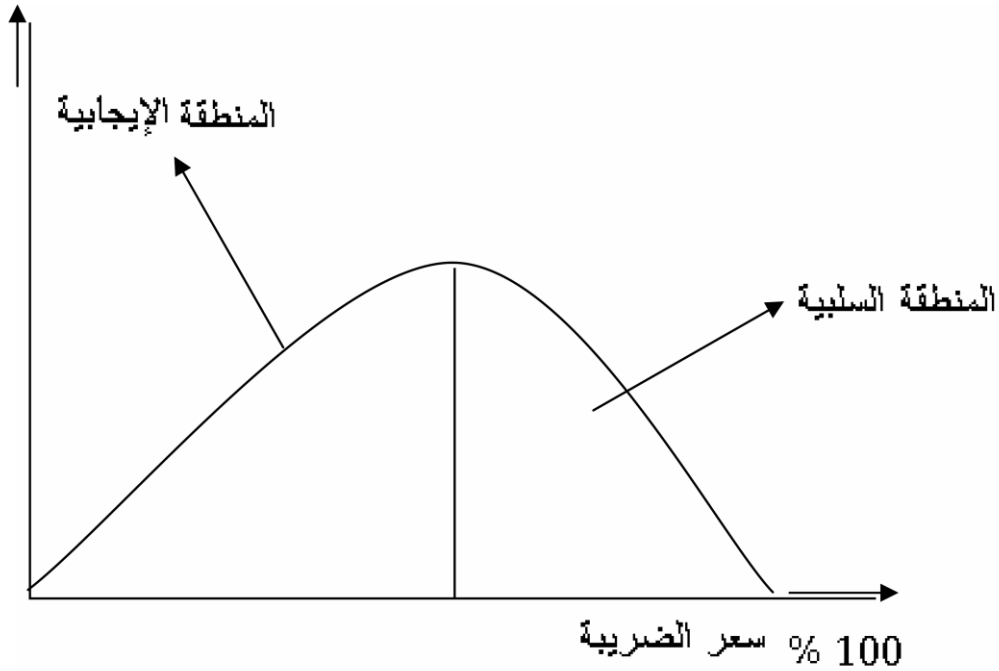
<sup>1</sup> حميد بوزيدة، الضغط الضريبي في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة بومرداس الجزائر، العدد 4، ص ص 293-294.

<sup>2</sup> حميد بوزيدة، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الإقتصادي في الفترة (1992-2004)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 146.

<sup>3</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 141-142.

إن الضريبة المنخفضة يمكنها أن تنعش الإقتصاد، و برفع معدلاتها يمكنها أن تحقق مردودية ملائمة، لكن تعدي عتبة معينة للضغط الضريبي يعود سلبا على الموارد المالية وعلى الإقتصاد، ولقد وضح الإقتصادي الأمريكي آرثر لافر " Arther Laffer " ذلك من خلال المنحنى المنسوب لإسمه " منحنى لافر " والذي فحواه أن " كثرة الضريبة تقتل الضريبة " Trop d'impôt tue l'impôt أي تعدي الضغط الضريبي لعتبة معينة، يمكن أن يخفض الموارد المالية.

الشكل رقم 01: منحنى لافر Laffer العلاقة بين الايراد الضريبي وسعر الضريبة



المصدر: حميد بوزيدة، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الإقتصادي في الفترة (1992-2004)، مرجع سبق

ذكره، ص 146.

يبين هذا المنحنى أن رفع معدل الضريبة يؤدي إلى الزيادة في الإيرادات الضريبية إلى حد قمة المنحنى، والاستمرار في رفع معدل الضريبة ينزع حافز العمل، والكسب لدى الممولين، مما يؤدي إلى انخفاض الإيرادات الضريبية، ويحدث ذلك في المنطقة السلبية من المنحنى<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: العوامل المحددة للضغط الضريبي الأمثل

يعتمد تحديد معدل الضغط الضريبي الأمثل على عاملين أساسيين:

العامل الإقتصادي والمتمثل في ثقل العبء الضريبي على الإقتصاد القومي أو الفرد وهو ما يعرف بالمقدرة التكلفة، والعامل البسيكولوجي والمتمثل في الإنطباعات النفسية لهذا الضغط لدى المكلفين وهو ما يعرف بالضغط الضريبي النفسي.

### المقدرة التكلفة (الطاقة الضريبية):

نقصد بالمقدرة التكلفة للإقتصاد القومي قدرة الإقتصاد على تحمل الأعباء الضريبية دون الإضرار بمستوى معيشة الأفراد أو بالمقدرة الإنتاجية القومية. أما المقدرة التكلفة للفرد فتعني قدرة الفرد على تحمل العبء الضريبي، ويتوقف بمستوى دخل الفرد وكيفية إستخدامه، كما تتحدد المقدرة التكلفة بعوامل أخرى نلخصها فيما يلي:

### العوامل الإقتصادية:

تتأثر المقدرة التكلفة بعدة عوامل إقتصادية تتمثل في طبيعة النشاط السائد في هيكل الإقتصاد الوطني، ونمط توزيع الدخل الوطني، وطبيعة الظاهرة النقدية السائدة ودرجة إنتاجية الإنفاق العام. فإذا كان هيكل الإقتصاد الوطني يغلب عليه النشاط الصناعي. كانت المقدرة التكلفة للدخل الوطني أكبر منها في الحالة التي يغلب فيها النشاط الزراعي، حيث أن سيولة الدخول تكون أكبر كما أن تداولها يكون أسرع في الإقتصاديات الصناعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حميد بوزيدة، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الإقتصادي في الفترة (1992-2004)، مرجع سبق ذكره، ص 146.

<sup>2</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 146-147.

### العوامل الإجتماعية:

تتمثل في هيكل السكان بحيث تتوقف المقدرة التكليفية على نسبة السكان العاملين، الذين يساهمون في الناتج الوطني، بحيث كلما ارتفعت تلك النسبة كلما ارتفع ذلك الجانب من الدخل الوطني الذي يمكن للدولة اقتطاعه في شكل ضرائب. كما يؤثر الوعي الضريبي في المقدرة التكليفية، بحيث ترتفع هذه المقدرة كلما نضج إحساس الأفراد بمسئوليتهم الوطنية وإيمانهم بأهمية دفع الضريبة لتمويل الإنفاق العام، والعكس صحيح.

من هذا يمكن القول أن المقدرة التكليفية تتأثر بعدة عوامل، والتي قد تعمل على زيادتها، كما يمكن أن تؤدي إلى نتيجة عكسية مغايرة<sup>1</sup>.

### الضغط الضريبي النفسي:

يعبر الضغط الضريبي النفسي عن الشعور النفسي للمكلفين تجاه الضرائب ومدى ما يتحملونه من عبء ضريبي، وتؤثر العوامل النفسية على سلوك المكلفين إذ يؤدي فرض الضرائب إلى إحداث انطباعات لدى المكلفين تنعكس على تصرفاتهم. ويتوقف الضغط الضريبي النفسي على عدة عوامل هي<sup>2</sup>:

### طبيعة الضرائب:

إن تعدد الصور الفنية للإخضاع الضريبي التي تتبناها مختلف الهياكل الضريبية يجعل الصورة الفنية المختارة للإخضاع على نفوس المكلفين. ففي هيكل ضريبي يعتمد الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة كتصنيف عملي يتجلى من خلاله هذا الأثر، وقد سادت الكثير من الخلافات بشأن المفاضلة بين الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، وبصورة أدق حول أي الضرائب التي تلقى القبول لدى المكلفين وإيها أكثر مردوية، وفي هذا الصدد إتجهت العديد من الآراء إلى الضرائب غير المباشرة.

<sup>1</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2014-2011) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص ص 46-47.

<sup>2</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 148-149.

وهو ما أثبتته الواقع العلمي، حيث إعتبرت هذه الضرائب هي الاخف وطأة على النفوس، مادامت تختفي في ثمن السلعة مقارنة بالضرائب المباشرة التي تخلق دائما مجالا للمقابلة بين كل من قيمة الضريبة وقيمة عناصر وعائها، الأمر الذي يحدث أثرا غير مرضي لدى صغار المكلفين ومتوسطي الدخول منهم في الوقت الذي لا يخلق فيه فرض الضرائب غير المباشرة هذا الأثر<sup>1</sup>.

**إستقرار الضرائب:** يؤدي الإستقرار الضريبي إلى إنخفاض من حدة الضغط الضريبي النفسي، وذلك لما يوفره الإستقرار من وضوح في التشريع وبساطة في الإجراءات الإدارية المتعلقة بالربط والتحصيل، الأمر الذي يضمن للضريبة ركنا رئيسيا من أركانها وهو اليقين<sup>2</sup>، لأن اليقين يؤدي إلى إستقرار الضرائب التي تفترض أن تكون النصوص التشريعية المتعلقة بالضريبة واللوائح الإدارية المفسرة لها واضحة، وأن تكون إجراءات الربط والتحصيل في الضريبة مرنة، وهذا سيؤدي في النهاية إلى إستقرار فرض الضريبة.

وتبعاً لما تقدم نجد أنه كلما إستقرت الضريبة قل الضغط الضريبي النفسي، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مؤداها أن الضرائب القديمة هي أفضل للمكلف من الضرائب الجديدة لأنها معروفة، وقواعدها ووعائها وإجراءات الربط والتحصيل فيها معروفة بشكل مسبق له<sup>3</sup>.

**درجة الوعي الضريبي:** يرتبط الوعي الضريبي بمدى إقتناع المكلف بدفع الضريبة قصد الإسهام في تمويل برامج الإنفاق العام، ويتوقف هذا الإقتناع على مستوى ترشيد المكلفين وإدراكهم بالتزاماتهم الضريبية<sup>4</sup>.

إن العلاقة بين الضغط الضريبي النفسي والوعي الضريبي علاقة عكسية، فكلما قل الوعي الضريبي كلما زاد الشعور بالضغط الضريبي، وبالتالي يتم التهرب من دفع الضريبة، والعكس، كلما كان المكلف على مستوى عال من الكفاية والوعي بأنه عضو في الجماعة السياسية، وإن من واجبه تحمل جزء من أعباء الدولة ومساعدتها في تمويل جزء من نفقاتها كلما قل التهرب الضريبي، وبالتالي ينخفض الضغط الضريبي النفسي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص 74.

<sup>2</sup> زينب سقيري، وردة سباعي، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2014-2011) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 47.

<sup>3</sup> محمد الحلاق، التشريع الضريبي، من منشورات الجامعة الإفتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018، ص 39.

<sup>4</sup> ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 149.

<sup>5</sup> محمد الحلاق، التشريع الضريبي، نفس المرجع السابق، ص ص 37-38.

#### المبحث الرابع: الضغط الضريبي والمتغيرات الاقتصادية

تؤثر الضريبة على مختلف مظاهر الحياة الاقتصادية وإجتماعية تحقق عن طريق زيادة أو تخفيض في شدة الضغط الضريبي على المتغيرات الاقتصادية، كما تساعد دراسة آثار الإقتطاع الضريبي على النشاط الاقتصادي في الحكم على مدى نجاح السياسة الضريبية القائمة أو وضع أخرى جديدة تصح النقائص الموجودة، وعليه قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين:

#### المطلب الأول: لضغط الضريبي والمتغيرات الاقتصادية

##### أولاً: أثر الضغط الضريبي على الإستهلاك والإدخار

يشير التحليل الاقتصادي إلى أن الإستهلاك يتوقف على عاملين هما حجم الدخل والميل للإستهلاك وباعتبار الإدخار هو جزء من الدخل لم يستهلك فإن عوامل التي تحدد الإستهلاك نفسها التي تحدد الإدخار حيث:

$$\text{الميل الحدي للإستهلاك} + \text{الميل الحدي للإدخار} = 1$$

إن تأثير الإقتطاع الضريبي على أصحاب المداخل الصغيرة أكبر من تأثيره على أصحاب المداخل الكبيرة ذلك أنه غالباً ما يخصص معظم المداخل الصغيرة للإستهلاك كما أن نقل الضرائب غير المباشرة يقلل من إستهلاك السلع ذات الطلب المرن وبالتالي فإن الضرائب تقلل من المقدرة الإستهلاكية للأفراد وحجم الإستهلاك في الإقتصاد الوطني. كما يؤثر إرتفاع الضرائب على المداخل الكبيرة فيقلل من إدخارها ونسبة إنخفاضها تفوق نسبة إنخفاض إستهلاكها ذلك لأن أصحاب المداخل الكبيرة عادة ما يحافظون على معدلات إستهلاكهم على حساب الإدخار. كما إن عبء الضريبة يؤدي عادة إلى التضحية بالإدخار وتأثير الضرائب لمباشرة في هذا المجال أكبر من تأثير الضرائب غير المباشرة. مع ذلك لا يمكن إعتبار الضرائب دائماً لها تأثير سلبي علي الإدخار بل يمكن إستخدام السياسة الضريبية في تشجيع الإدخار بفرض ضرائب على الإنفاق أو التخفيض من الضرائب التصاعدية التي تفرض على الدخل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الحكيم بلوفي، ترشيد نظام الجباية العقارية، مرجع سبق ذكره، ص ص 83-84.

### ثانيا: الضغط الضريبي والإستثمار

يتوقف الميل للإستثمار على سعر الفائدة السائد في السوق وعلى الكفاية الحدية لرأس المال وتؤثر الضرائب في الإستثمار، حيث يزيد الميل إلى الإستثمار مع زيادة فرص الربح وإنخفاض الضرائب، وينخفض مع إرتفاع ضغطها<sup>1</sup>.

ويؤدي إرتفاع ثقل الضرائب على الدخل (التصاعدية خاصة) إلى خفض الإستثمارات بصورة مباشرة بسبب تخفيضها لأرباح المستثمرين، كما أن تخفيض الضرائب على معدلات الأرباح يحفز المنتجين على مضاعفة إستثماراتهم مما يرفع من الكفاية الحدية لرأس المال ويزيد بالتالي من حجم الإنتاج الكلي، كما تستخدم الضرائب غير المباشرة لتخفيض تكاليف الإستثمار.

وتأخذ طرق تشجيع الإستثمار شكل تخفيضات أو إعفاءات ضريبية تصيب أرباح المؤسسات أو القروض وإستعمال طرق خاصة لمعالجة الإهلاكات، أو تقرير معاملة ضريبية مرهقة بالنسبة للأنشطة المراد إنكماشها<sup>2</sup>.

### ثالثا: الضغط الضريبي والإنتاج

يؤثر مستوى الإقتطاع الضريبي على حجم الإنتاج من خلال التأثير في معدل الربح المحقق من العمليات الإنتاجية فإن إستطاع المنتجون نقل عبء الضريبة المفروضة على منتجاتهم إلى المستهلكين بزيادة الأسعار فالأثر يكون إيجابيا حيث يزيد الإنتاج أو يبقى ثابتا أما إن لم يستطع المنتجون نقل عبء الضريبة فالأثر يكون سلبيا حيث يخفض المنتجون إنتاجهم وخفض توظيف الأموال في العمليات الإنتاجية ومنها تنخفض الأرباح التي تعتبر الوعاء الذي ترسي عليه الضريبة مما يؤدي حتما إلى إنخفاض العوائد الضريبية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أميمة السباعي، اسماعيل حلاوة وآخرون، الضغط الضريبي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

<sup>2</sup> وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبية - حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص ص 50-51.

<sup>3</sup> عبد الحكيم بلوفي، ترشيد نظام الجباية العقارية، مرجع سبق ذكره، ص ص 84-85.

## المطلب الثاني: الضغط الضريبي والمتغيرات الأخرى

### أولاً: الضغط الضريبي والعمالة

أمام زيادة الضغط الضريبي يستطيع المكلف مضاعفة جهوده وساعات عمله قصد تعويض الخسارة في الدخل حسب أثر الدخل حيث يضطر إذا إنخفض دخله إلى تعويض هذا النقص بمجهود إضافي كما قد يختار الحد من الإقتطاع الضريبي بتخفيض جهده في العمل وفق أثر الإحلال فإن من أجل تخفيض ضرائب على العائد من العمل تدفع المكلف للإقلال من مجهوده وهذا بدوره قد يؤدي تخفيض عرض اليد العاملة كما قد يؤثر سلباً على الحصيلة الضريبية<sup>1</sup>، ويستعمل معيار الضغط الضريبي هنا كأداة لتوجيه العمالة، حيث أن زيادة الإقتطاعات الضريبية على صناعة معينة، تنقص من حجم العمالة في تلك الصناعة، كذلك الضرائب التي تعيق العمل كضريبة الدفع الجزافي على الكتل الأجرية، فقد تشجع المؤسسات على إستعمال الآلات محل اليد العاملة، خاصة إذا كان هناك تفاوت في أسعار الضريبة من صناعة لأخرى أو من مؤسسة لأخرى.

إن تخفيف حدة العبء الضريبي على عاتق المؤسسات من شأنه أن يعمل على توسيع قاعدة العمالة مما يساهم في التخفيض من البطالة، ويتم ذلك من جراء منح مزايا ضريبية للمؤسسات الصغيرة من أجل تشجيع إحداث مناصب شغل<sup>2</sup>.

### ثانياً: الضغط الضريبي والمستوى العام للأسعار

تختلف آثار الإقتطاع الضريبي على المستوى العام للأسعار حسب طبيعة الضريبة المباشرة كانت أو غير المباشرة، فالضرائب المباشرة غالباً ما تتناول الدخول والثروات بالإقتطاع الكبير مما يقلل من القدرة الشرائية للأفراد وبالتالي تخفيض إستهلاكهم وإنفاقهم فينخفض الطلب الكلي النقدي على السلع والخدمات المعروضة مما يؤدي إلى إنخفاض المستوى العام للأسعار، ويتحقق هذا الإتجاه إذا أبعدت الدولة ما حصلته من الضرائب عن التداول، أما إذا أعادت الدولة حصيلة الضرائب إلى التداول من خلال الإنفاق تحسنت القدرة الشرائية للأفراد، فإن إتجاه المستوى العام للأسعار نحو الإنخفاض

<sup>1</sup> عبد الحكيم بلوفي، ترشيد نظام الجباية العقارية، نفس المرجع السابق، ص 85.

<sup>2</sup> جلول حروشي، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، مرجع سبق ذكره، ص ص 96-97.

لا يتحقق.

أما الضرائب غير المباشرة فغالبا ما تتناول السلع الإستهلاكية ذات الطلب المرتفع عليها من الأفراد مما يقلل من عرضها فترتفع أسعارها خاصة إذا استمر إرتفاع الطلب الكلي النقدي عليها واستطاع منتجوا هذه السلع نقل عبء الضريبة إلى هذه السلع.

كما يمكن أن تتدخل الضرائب لمعالجة حدة التضخم (إرتفاع المستوى العام للأسعار) من خلال الضرائب المباشرة وغير المباشرة حيث في حالة زيادة الطلب على السلع والخدمات عن عرضها، تستعمل الضرائب المباشرة من أجل الحد من الطلب، وذلك بفرض ضرائب على الدخول الموجهة للإستهلاك الكمالي، أو نحو إستثمارات معينة كالإستثمار في المباني الفخمة، كما يجب مراعاة الظروف التنافسية لأن الزيادة في فرض الضرائب تؤدي إلى الزيادة تكلفة الإنتاج، مما يضطر المؤسسات الصغيرة إلى الإنسحاب وبذلك تقلص كميات المنتجات المعروضة وإرتفاع الأسعار، وهكذا بدل تخفيف من حدة التضخم يرتفع بسبب الضرائب المفروضة.

أما تأثير الضرائب غير المباشرة فيكون برفع أو خفض أسعارها على المواد الإستهلاكية حسب درجة إرتفاع الطلب على هذه المواد ومرونة عرضها<sup>1</sup>.

### ثالثا: الضغط الضريبي والتهرب الضريبي

التهرب الضريبي هو: السلوك الذي يقوم به المكلف بالضريبة، من أجل التخلص الكلي أو الجزئي من دفع الضريبة المستحقة عليه، مستخدما بذلك طرق ووسائل مشروعة وغير مشروعة، يؤدي في النهاية إلى حرمان الخزينة العمومية من إيراداتها<sup>2</sup>.

ونميز بين نوعين للتهرب الضريبي مشروع وغير مشروع، فالأول يطلق عليه إسم التجنب الضريبي وهو التخلص من عبء الضريبة كليا أو جزئيا دون مخالفة التشريعات الضريبية وذلك

<sup>1</sup> وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبية - حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص ص 53-54.

<sup>2</sup> عبلة العطاروي، نوار رميته، المراجعة الجبائية كآلية للحد من التهرب الضريبي - دراسة حالة المديرية الولائية للضرائب بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص محاسبة وجباية عميقة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018/2019، ص 17.

باستغلال المكلف لبعض الثغرات القانونية الموجودة في التشريع الضريبي، والثاني إسم الغش الضريبي وهو مخالفة المكلف للأحكام القانونية بوسائل الغش والإحتيال للتخلص من دفع الضريبة<sup>1</sup>.

تتمثل أهم العوامل المساعدة على التهرب الضريبي في:

- مع تعقد التشريعات وإرتفاع الأسعار الحدية للضريبة التصاعدية يحاول المكلفون الانتقال من شريحة أعلى إلى شريحة أدنى وتوفير مبالغ طائلة وبذلك يبقى إرتفاع مستوى الضغط الضريبي الحافز الأكبر للتهرب.
- عدم عدالة الإدارة الضريبية وفسادها عند تطبيق القانون الضريبي، يؤدي إلى إضعاف الثقة العامة بعدالة الضريبة ويشجع على التهرب.
- كلما كانت الظروف الإقتصادية التي يمر بها المكلفون جيدة، إرتفعت الدخول وإنخفض نسبيا حجم التهرب مقارنة بظروف الركود الإقتصادي وصعوبة توفير متطلبات المعيشة والتي من المفروض أن يخفف العبء الضريبي فيها.
- كيفية إنفاق الحصيلة الضرائب، إذا قامت الدولة بإنفاق حصيلة الضرائب بكفاءة تعود بالفائدة على أفراد المجتمع.

إذن فمستوى الضغط الضريبي المرتفع يثبط عزيمة الأفراد في الغالب سواء على الإستثمار، الإدخار، الإنتاج والعمل حيث يؤدي إلى إنخفاض في النشاط الإقتصادي، حسب ما أكده الإقتصادي لافر، عندما صاغ بطريقة بسيطة فكرة أن كل إرتفاع لمعدل الضغط الضريبي فوق العتبة المثلى يؤدي إلى إنخفاض الأداء الإقتصادي وإرتفاع مستوى التهرب والغش الضريبيين، لذلك فمعدل ضغط الضريبة يجب أن يكون أداة بيد الدولة لتوجيه الإستثمار، معالجة التضخم، تشجيع الإدخار، ترشيد الإستهلاك وإحداث التوازن الجهوي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جيلاني بلواضح، يحيى سعدي، فعالية الرقابة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي - دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية المسيلة خلال الفترة (2007-2012)، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، عدد 2014/12، ص 31.

<sup>2</sup> وسيلة طالب، الضغط الضريبي والفعالية الضريبية - حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 54-55.

### خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة النظرية للفصل الأول تم إستنتاج مايلي:

- الضغط الضريبي مؤشر لتقييم النظم الضريبية وذلك بمعرفة مكانة الجباية من الإيرادات العامة، وتعتبر هذه الأخيرة لها علاقة وطيدة مع الناتج الداخلي الإجمالي وهذا ما يطلق عليه بالضغط الضريبي؛
- إن قياس الضغط الضريبي يستوجب معيارين أساسيين: نسبة الإقتطاع الضريبي إلى الدخل القومي ونسبة الإقتطاع الضريبي إلى مجموع الإقتطاعات العامة، حيث يعتبر هذا الأخير أكثر صعوبة لإيجاد مجموع الإقتطاعات العامة؛
- إن معدل الضغط الضريبي الأمثل لا يمكن تحديده مسبقا فهو يختلف من دولة إلى أخرى ومن فترة لأخرى وبالتالي فهو يخضع لجملة من المحددات فضلا عن الحالة الإقتصادية والإجتماعية للدولة؛
- إن الضغط الضريبي لا يقف عند كونه أداة لتأثير على المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية وإنما لمدى لآثار والإنعكاسات التي تنجم عنه والتي تختلف باختلاف البنية الإقتصادية والإجتماعية.

# الفصل الثاني

دراسة تطور الضغط الضريبي

في الجزائر خلال الفترة

(2019- 2016)

**تمهيد:**

من خلال الدراسة النظرية لأهم الأساسيات المتعلقة بالضغط الضريبي من مفاهيم نظرية وأخرى حسابية تتمثل في كيفية القياس وكذا حدوده وأثره على متغيرات إقتصادية وإجتماعية، سنحاول من خلال هذا الفصل دراسته وتطبيقه على أرض الواقع من خلال حسابه وتحليله حيث ستكون دراسة الحالة الجزائر بالإستناد على المعطيات الإحصائية لوزارة المالية خلال الفترة ( 2016-2019 )، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى 2 مباحث كالتالي:

**المبحث الأول: تحليل تطور الإيرادات الضريبية والنتائج المحلي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)**

**المبحث الثاني: تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)**

## الفصل الثاني — دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

**المبحث الأول: تحليل تطور الإيرادات الضريبية والنتائج المحلي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)**  
سنحاول من خلال هذا المبحث تحليل كل من الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات، والنتائج المحلي سواء الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات، وذلك بالإعتماد على المعطيات الإحصائية لوزارة المالية بالتركيز على الفترة من 2016 إلى 2019، وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

### **المطلب الأول: تحليل تطور الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات (2016-2019)**

سنقوم من خلال هذا المطلب بدراسة وتحليل كل الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات. مع العلم انه تم تحويل مبالغ إلى الألف.

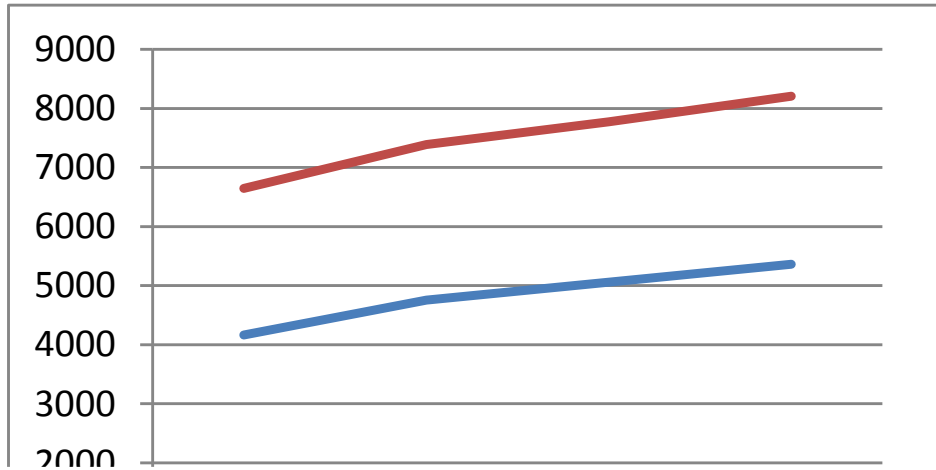
### **الجدول رقم 01: تطور الإيرادات الضريبية الإجمالية والإيرادات الضريبية خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)**

السنوات	2016	2017	2018	2019
الإيرادات الضريبية الإجمالية	4164,7	4757	5061,5	5362
الإيرادات الضريبية خارج المحروقات	2482,2	2630.0	2711,8	2843,5

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات وزارة المالية، مديرية السياسات والتقديرات

وسنرافق هذا الجدول بالشكل التالي:

الشكل رقم 02: يوضح تطور كل من الإيرادات الضريبية الإجمالية و الإيرادات الضريبية خارج المحروقات خلال الفترة (2016-2019)



المصدر: الجدول أعلاه

يتبين من هذا الشكل أن هناك تزايد في الإيرادات الضريبية الإجمالية وكذا الإيرادات الضريبية خارج المحروقات خلال هذه الفترة، إلا أن هذه الأخيرة نلاحظ أنها تساهم بشكل أكبر في الإيرادات الضريبية الإجمالية مقارنة بالضريبة النفطية، التي عرفت إنخفاضا ملحوظا خلال سنة 2016 حيث بلغت 1682,5 مقارنة بالإيرادات الضريبية خارج المحروقات التي بلغت 2482,2، بالرغم من أن الضريبة النفطية عرفت نموا خلال هذه الفترة حيث خلال سنة 2019 بلغت 2518,5 وهي قفزة نوعية مقارنة بسنة 2016 إلا أنها تبقى ضعيفة مقارنة بالإيرادات الضريبية خارج المحروقات وهذا ما يدل على أن هناك تذبذب وعدم إستقرار في أسعار النفط خلال هذه الفترة.

## الفصل الثاني — دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

المطلب الثاني: تحليل تطور الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات (2016-2019)

الجدول رقم 02: تطور الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

الوحدة: 10 دج<sup>9</sup>

2019	2018	2017	2016	السنوات البيان
20428,3	20452,3	18876,2	17514,6	الناتج المحلي الإجمالي
16438,0	15903,6	15176,5	14489,0	الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات

المصدر: وزارة المالية، مديرية السياسات والتقدير

شرح الجدول: نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي عرف خلال هذه الفترة إرتفاع ليترجع خلال سنة 2019 وهذا ما يؤكد وجود تقلبات في أسعار النفط، عكس الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات الذي عرف تزايد خلال هذه الفترة، كما نلاحظ أنه يحقق إنتعاشا ومساهمة أكثر.

## الفصل الثاني — دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

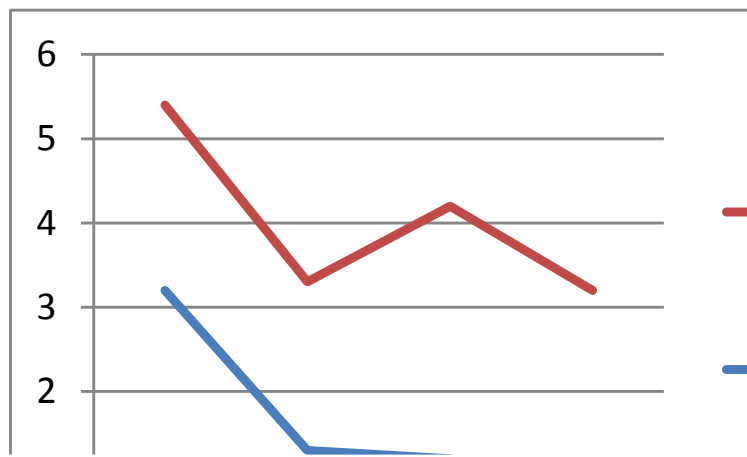
الجدول رقم 03: تطور معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

السنوات	2016	2017	2018	2019
النمو الناتج المحلي الإجمالي %	3,2	1,3	1,2	0,8
النمو الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات %	2,2	2,0	3,0	2,4

المصدر: وزارة المالية، مديرية السياسات والتقدير

وسنرافق هذا الجدول بالشكل التالي:

الشكل رقم 03: يوضح نمو الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات خلال الفترة (2016-2019)



المصدر: الجدول أعلاه

يتبين من هذا الشكل أن نمو الناتج المحلي الإجمالي ينخفض بشكل تدريجي خلال هذه الفترة إلى أن يكاد ينعدم خلال سنة 2019، وهذا ما يؤكد كما ذكرنا سابقا وجود إنهييار في أسعار النفط عكس نمو الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات الذي عرف نموا نسبيا بالرغم من أن هناك تذبذب في نموه خلال هذه الفترة

## الفصل الثاني — دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

### المبحث الثاني: تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

بالإعتماد على ما تم دراسته سابقا في الفصل الأول وبالإعتماد على الإحصائيات المذكورة في المبحث السابق، سنحاول دراسة وتحليل الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة محل الدراسة، وبناءا على هذا قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين :

**المطلب الأول: حساب الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات (2016-2019)**  
سيتم من خلال هذا المطلب حساب معدل الضغط الضريبي وفق معادلتين، حيث أخذنا الناتج المحلي الإجمالي مع الإيرادات الضريبية الإجمالية، والناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات مع الإيرادات الضريبية خارج المحروقات.

#### الجدول رقم 04: تطور الضغط الضريبي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

البيان	الإيرادات الضريبية الإجمالية	الناتج المحلي الإجمالي	الضغط الضريبي الإجمالي %
2016	4164,7	17514,6	23,78%
2017	4757	18876,2	25,20%
2018	5061,5	20452,3	24,75%
2019	5362	20428,3	26,25%
متوسط الفترة			24,99%

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات وزارة المالية، مديرية السياسات والتقديرات

**شرح الجدول:** نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معدل الضغط الضريبي الإجمالي يعرف خلال هذه الفترة تذبذبا في معدلاته إي نجد أن هناك إرتفاع بنسبة 25,20% خلال سنة 2017 فيحقق المعدل الأمثل الذي حدده كولين كلارك ب 25% ثم يحقق إنخفاض أقل من المستوى الأمثل خلال سنة 2018 بنسبة 24,75% ثم ليتجاوز المستوى الأمثل خلال 2019 بنسبة 26,25% وهذا راجع حسب المعطيات إلى تراجع في الناتج المحلي الإجمالي خلال هذه السنة على عكس الإيرادات الضريبية التي عرفت تزايدا ملحوظا، إلا أن هذا تذبذب لم يمنع من تسجيل خلال متوسط الفترة مستوى الضغط الضريبي الأمثل اين بلغ 24,99% إي ما يعادل نسبيا نسبة 25%.

جدول رقم 05: تطور الضغط الضريبي خارج المحروقات

في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

الضغط الضريبي خارج المحروقات %	النتاج المحلي الإجمالي خارج المحروقات	الإيرادات الضريبية خارج المحروقات	البيان
			السنوات
17,13%	14489,0	2482,2	2016
17,33%	15176,5	2630,0	2017
17,05%	15903,6	2711,8	2018
17,30%	16438,0	2843,5	2019
17,20%			متوسط الفترة

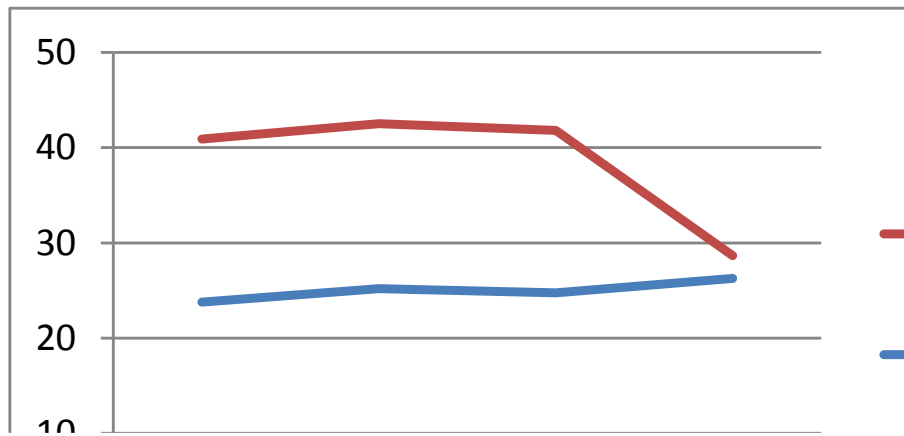
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات وزارة المالية مديرية السياسات والتقديرات

شرح الجدول: نلاحظ من خلال هذا الجدول ان معدل الضغط الضريبي خارج المحروقات خلال هذه الفترة يعرف ثباتا نسبيا في معدلاته، بالرغم من أن هناك نموا مستقرا لكل من الإيرادات الضريبية خارج المحروقات والنتاج المحلي الإجمالي خارج المحروقات إلا أن هذا الثبات النسبي ضعيف مقارنة بالمعدل أو المستوى الأمثل الذي حدده كولين كلارك المذكور سابقا، وهذا ما يؤكد متوسط الفترة الذي بلغ 17,20%.

المطلب الثاني: تحليل تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

حتى يتسنى لنا إعطاء تحليل أكثر وضوحا للضغط الضريبي في الجزائر، سنقوم بالإعتماد على المطلب السابق والذي تم فيه حساب معدل الضغط الضريبي.

الشكل رقم 04: يوضح تطور الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)



المصدر: الجدولين أعلاه

يتبين لنا من الشكل أن مستوى الضغط الضريبي الإجمالي عرف تذبذب وعدم إستقرار في معدلاته وهذا ما يؤكد وجود تراجع وتقلبات في أسعار النفط خلال هذه الفترة كما يبين مكانة الجباية البترولية في تركيبة إيرادات الدولة، إلا أنه سجل كمتوسط للفترة معدل 24,99%.

ولإعطاء معدلات أكثر تعبيراً عن العبء الحقيقي في الجزائر خلال هذه الفترة قمنا بحساب الضغط الضريبي خارج المحروقات الذي عرف ثباتاً نسبياً في معدلاته خلال الفترة المعنية، بالرغم من وجود إرتفاع في كل من الإيرادات الضريبية الإجمالية و الناتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات، حيث لو أخذنا متوسط الفترة للضغط الضريبي خارج المحروقات كميّار للقياس والذي قدر ب 17,20% نجد أنه ضعيف مقارنة مع المستوى الذي حدده كولين كلارك المذكور سابقاً.

يعطي معدل الضغط الضريبي خارج المحروقات أكثر دلالة لما يتحمله الإقتصاد الوطني، ونشير إلى أسباب قد تكون سبب هذا الإنخفاض وهي : إنخفاض مستوى الضغط الجبائي عن حدوده

## الفصل الثاني — دراسة تطور الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)

المثلى، قد يكون إشارة إلى إنخفاض المقدرة التمويلية للدخل الوطني وبالتالي ضعف مستوى الدخل الفردي وانتشار ظاهرة التهرب الضريبي، حيث تبقى إشكالية الغش والتهرب الضريبي تفقد الإدارة جزءا من حصيلتها الضريبية، وهذا ما يؤثر بدوره على إعطاء قيمة دقيقة وأكثر دلالة لقياس مستوى العبء الضريبي في الجزائر، كذلك يساهم إنتشار البطالة في إنخفاض الضغط الضريبي، بحيث تعمل على الحد من قدرة الدولة على فرض الضرائب على فئة كبيرة من أفراد المجتمع.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التطبيقية إعطاء لمحة أو دراسة لكيفية تحليل الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2016-2019)، وذلك من خلال اعتماد على المعطيات الإحصائية لوزارة المالية حيث قمنا أولا بدراسة وتحليل كل من الإيرادات الضريبية والنواتج المحلي، والتي تم على إثرها حساب الضغط الضريبي الإجمالي وكذا الضغط الضريبي خارج المحروقات من أجل إعطاء تحليل أكثر وضوحا وخاصة أن هذا الأخير يعطي قراءة أفضل لما يتحمله المكلف بالضريبة من عبء ضريبي مقارنة مع معدل الضغط الضريبي الإجمالي، كما لاحظنا من خلال هذه الدراسة الزيادة في الإيرادات الضريبية خارج المحروقات والنواتج المحلي الإجمالي خارج المحروقات والتي تعكس السياسات التي تنتهجها الدولة والتي تهدف إلى إحلال الجباية العادية مكان الجباية البترولية لكن هذا لا يمنع من ضعف مستوى الضغط الضريبي خارج المحروقات بالمقارنة مع المعدل الأمثل الذي حدده كولين كلارك، كما تم ملاحظة الإنخفاض المحسوس للضريبة النفطية والتي عرفت تذبذبا والتي إنعكست على مستوى الضغط الضريبي الإجمالي خلال هذه الفترة محل الدراسة.

خاتمة

## خاتمة

يعتبر الضغط الضريبي من أهم المؤشرات في يد صناع القرار وراسمي السياسات، لمعرفة مدى تحقيق الضريبة للأهداف المسطرة للسياسة الإقتصادية بصفة عامة والسياسة الضريبية بصفة خاصة؛ لذا حاولنا من خلال هذا البحث دراسة أهم أساسيات الضغط الضريبي وتطبيق ذلك على الدراسة التطبيقية.

بعد البحث في هذا الموضوع تم الوصول إلى نتائج خاصة بإختبار الفرضيات، ونتائج أخرى عامة

## نتائج إختبار الفرضيات:

- ◆ إن الضغط الضريبي هو العلاقة الموجودة بين الإيرادات الضريبية والنتاج المحلي الإجمالي، وهذا ما تم إثباته أثناء حساب الضغط الضريبي، وهو بدوره يعتبر مؤشرا للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الإقتصاد الوطني، ويعد من أهم المؤشرات الكمية المستخدمة لتقييم النظم الضريبية؛
- ◆ يبقى معدل الضغط الضريبي الأمثل سببا نظرا لتعدد العوامل المؤثرة فيه من عوامل إقتصادية وسياسية، ونفسية.

- ◆ تم إحتساب الضغط الضريبي حسب معدلين (الضغط الضريبي الإجمالي والضغط الضريبي خارج المحروقات) باعتبار أن الضغط الضريبي خارج المحروقات يعطي دلالة وتعبيرا أكثر عن حقيقة العبء الضريبي في الجزائر.

## نتائج أخرى عامة:

- ◆ تعد الضريبة مجسدة في أثرها (معدل الضغط الضريبي) أبرز أدوات التأثير على الحياة الإقتصادية
- ◆ لا يمكن تحديد معدل الضغط الضريبي الأمثل ولا توجد حدود معينة لهذا المعدل
- ◆ إن رفع كفاءة الإدارة الضريبية والتي تعتبر أداة هامة في التأثير على مستوى الضغط الضريبي لا يتجسد فقط بتوفير الهياكل الإدارية اللازمة وتبسيط الإجراءات العملية سواء في التشريعات او

الممارسة الإدارية اللازمة لأي تكليف ضريبي بل يتعداها إلى العنصر البشري والذي يعتبر أساسيا في تحسين الأداء الإداري.

♦ بالرغم من النمو التي حققتها الإيرادات الضريبية خارج المحروقات وكذا النمو النسبي الذي يحققه الناتج المحلي الخام خارج المحروقات إلا ان مستوى الضغط الضريبي خارج المحروقات لا يزال ضعيفا باعتباره أنه يعطي دلالة أكثر لما يتحمله الإقتصاد الوطني.

#### الإقتراحات والتوصيات:

♦ تشجيع ودعم السياسات المنتهجة من طرف الدولة والتي تهدف الى إحلال الجباية العادية مكان الجباية البترولية كإنعاش الجهاز الإنتاجي وتوفير مناخ إستثماري ملائم يسمح برفع أداء المؤسسات الإقتصادية.

♦ تحسين رقابة ومتابعة آثار العمليات المالية وحركة الحسابات، بتطوير المنظومة البنكية وتفعيل طرق الدفع الإلكترونية والتقليل بشكل كبير من إستعمال الأوراق النقدية خاصة في المعاملات ذات رؤوس الأموال الكبيرة، وهذا ما يساهم في القضاء على ظاهرة الغش والتهرب الضريبي.

♦ وفي ظل إنهيار وتقلبات أسعار النفط نقترح الإستفادة من ميزة الجزائر على أنها دولة يعتمد إقتصادها بشكل كبير على المحروقات، بالتوسع أكثر في الصناعات البتروكيمياوية، وهذا ما يؤثر على المشروعات الصناعية بحكم أن هذه الأخيرة تدخل في معظم الصناعات المشروعات الصناعية الحالية، والتقليل من البطالة.

♦ رفع الوعي الضريبي، تجسيد مبدأ العدالة الضريبية، والعمل على إرساء دعائم تحقيق كفاءة النظام الضريبي من خلال تبسيط الهياكل الضريبية.

#### أفاق البحث:

♦ ان موضوع الضغط الضريبي موضوع معقد وله أبعاد متعددة، إذ اننا لم نتطرق الى كافة جوانبه في الجانب التطبيقي، لذا نرى التوسع في هذا الموضوع خاصة لأصحاب الدراسات العليا كالدكتوراه

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### الكتب:

1. بوزيدة حميد، جباية المؤسسات - دراسة تحليلية في النظرية العامة للضريبة - الرسم على القيمة المضافة : دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2005.
  2. الحلاق محمد، التشريع الضريبي، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018.
  3. دراز حامد عبد المجيد، عثمان سعيد عبد العزيز، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية، الإسكندرية.
  4. دراز حامد عبد المجيد، مبادئ المالية العامة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000.
  5. قدي عبد المجيد، اقسام قادة، المحاسبة الوطنية (ن.ح.إ.ج)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، طبعة 2002.
  6. محرزي محمد عباس، اقتصادات المالية النفقات العامة - الإيرادات العامة الميزانية العامة للدولة، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة الثانية، بن عكنون الجزائر، 2005.
  7. مراد ناصر، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دار هومه، 2003.
- الرسائل الجامعية:**
8. بتقة مسعود، أهمية قياس العبء الضريبي في اتخاذ القرار الإستثماري - دراسة حالة مؤسسة الأشغال العمومية والطرق والبناء بالمسيلة خلال الفترة (2011-2013)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مراقبة التسيير، جامعة المسيلة، 2013/2014.
  9. بلحاج فاطمة الزهراء، جعيدري أمينة، أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وإنعكاساته على المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المركب الصناعي التجاري الحضنة المسيلة، رسالة لنيل شهادة الماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية 2017/2018.
  10. بلوفي عبد الحكيم، ترشيد نظام الجباية العقارية، رسالة نيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2012.
  11. بوزيدة حميد، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الاقتصادي في الفترة (1992-2004)، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2005/2006.
  12. حروشي جلول، الضغط الضريبي في الجزائر 1993-1999، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص النقود والمالية، جامعة الجزائر، 2000/2001.
  13. حويلي عفاف، فعالية النظام الجبائي الجزائري في تمويل الخزينة العمومية، قسم الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، السنة الجامعية 2018/2019.

14. السباعي أميمة، حلاوة اسماعيل وآخرون، الضغط الضريبي، ماستر المالية العامة والضرائب، وحدة: تقييم السياسات المالية والضريبية، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، 2018.
15. سقيري زينب، سباعي وردة، قياس وتحليل الضغط الضريبي للضريبة على الدخل الإجمالي خلال الفترة (2011-2014) على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص جباية المؤسسة، جامعة أحمد دراية أدرار- الجزائر، 2015/2016.
16. طالب وسيلة، الضغط الضريبي والفعالية الضريبة - حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص نفود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب بالبلدية، 2004.
17. العطر اوي عبلة، رميته نوار، المراجعة الجبائية كألية للحد من التهرب الضريبي - دراسة حالة المديرية الولائية للضرائب بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018/2019.
- المجلات:**
18. بلواضح الجيلاني، سعدي يحيى، فعالية الرقابة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي - دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية المسيلة خلال الفترة (2007-2012)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، عدد 12/2014.
19. بن تريدي يحيى، ونادي راشيد، قياس الضغط الضريبي في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2007-2017، مجلة أفاق علمية، جامعة البليدة 2 لونييسي علي (الجزائر)، عدد 4، مجلد 12، 2020.
20. بن دعاس زهير، حدود قياس الضغط الجبائي في الجزائر (2007-2017)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سطيف 1 (الجزائر)، عدد: 1، مجلد 19، 2019.
21. بوزيدة حميد، الضغط الضريبي في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة بومرداس - الجزائر، عدد 4.
22. رحال نصر، الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الوادي، العدد 18، 2013.

# الملاحق

الملحق رقم (1)

Produit Intérieur Brut (SCN) 2000 - 2019

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
<b>Valeur nominale du PIB (valeur courante)</b>																				
PIB (10 <sup>9</sup> DA)	4 123,5	4 227,1	4 522,8	5 252,3	6 149,1	7 562,0	8 501,6	9 352,9	11 043,7	9 968,0	11 991,6	14 589,0	16 209,6	16 647,9	17 228,6	16 712,7	17 514,6	18 876,2	20 452,3	20 428,3
PIB HH (10 <sup>9</sup> DA)	2 507,2	2 783,2	3 045,7	3 383,4	3 823,3	4 209,1	4 619,4	5 263,6	6 046,1	6 868,9	7 811,2	9 346,5	10 673,2	11 679,9	12 570,8	13 578,4	14 489,0	15 176,5	15 903,6	16 438,0
PIB HH-HA (10 <sup>9</sup> DA)	2 161,0	2 371,0	2 628,5	2 868,1	3 248,8	3 627,5	3 978,1	4 555,5	5 318,7	5 927,6	6 795,9	8 163,3	9 251,5	10 093,9	10 798,6	11 643,3	12 348,7	12 957,5	13 482,0	13 908,9
PIB (10 <sup>5</sup> US\$)*	54,7	54,7	56,8	67,9	85,3	103,1	117,0	134,8	171,0	137,2	161,2	200,3	209,0	209,7	213,9	166,3	160,0	170,1	175,4	171,1
PIB per Capita (US\$)	1 801,4	1 771,7	1 810,1	2 130,9	2 666,7	3 132,6	3 495,3	3 954,0	4 943,5	3 891,2	4 479,4	5 453,9	5 574,5	5 476,2	5 469,8	4 165,4	3 916,9	4 011,2	4 080,7	4 166,7
PIB per Capita (US\$)	1 724,9	1 720,1	1 740,2	2 053,8	2 528,1	2 993,3	3 363,2	3 933,6	4 907,8	3 858,5	4 477,1	5 406,4	5 516,4	5 378,1	5 355,2	4 068,9	3 888,3	3 958,7	3 983,3	4 039,4
<b>Croissance réelle du PIB (en volume) (%)</b>																				
PIB	3,8	3,0	5,6	7,2	4,3	5,9	1,7	3,4	2,4	1,6	3,6	2,9	3,4	2,8	3,8	3,7	3,2	1,3	1,2	0,8
PIB HH	3,8	6,2	6,5	6,6	5,0	6,0	5,4	7,0	6,7	9,6	6,3	6,1	7,2	7,3	5,6	5,0	2,2	2,0	3,0	2,4
PIB-HA	4,9	2,1	6,3	6,0	4,2	6,3	1,2	3,4	2,9	0,3	3,5	2,0	3,0	2,2	3,9	3,5	3,4	1,4	0,9	0,6
<b>Croissance réelle par secteur (en volume) (%)</b>																				
Croissance Agriculture	-4,6	12,8	-1,2	19,5	5,4	2,3	8,1	2,5	-3,8	21,1	4,9	11,6	7,2	8,2	2,5	6,0	1,8	0,6	3,5	2,7
Croissance Hydrocarbures	4,0	-1,9	3,9	8,5	3,0	5,7	-3,0	-0,9	-3,2	-8,0	-2,2	-3,3	-3,4	-6,0	-0,6	0,2	7,7	-2,4	-6,4	-4,9
Croissance Industrie	1,9	5,1	4,7	2,4	2,8	3,4	3,5	3,0	6,2	8,5	3,4	4,2	5,1	4,0	4,0	5,0	3,7	4,7	3,9	3,8
Croissance BTPH	6,4	5,2	10,3	5,6	9,4	9,8	13,0	8,9	8,7	8,5	8,9	5,2	8,2	6,8	6,8	4,7	5,0	4,6	5,2	3,8
Croissance Services marchands	7,6	4,8	6,8	5,2	6,4	9,7	6,4	10,1	8,6	7,7	7,3	7,3	6,4	8,5	8,1	5,4	2,8	3,7	3,6	3,0
Croissance Services Non marchands	2,1	1,9	3,9	2,9	2,3	1,6	3,2	3,6	6,4	7,4	5,7	5,5	4,1	3,9	4,4	3,6	1,8	0,5	2,8	1,8

Source: ONS

(\*1) Taux de change: source Banque d'Algérie

المطلق رقم (2)

Situation Résumée des Opérations du Trésor "SROT" 2000 - 2019

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	
Millions DA																					
<b>Recettes budgétaires</b>	1.124.924	1.389.737	1.576.684	1.525.551	1.606.397	1.713.992	1.841.925	1.949.050	2.902.448	3.275.362	3.074.644	3.489.810	3.804.030	3.895.315	3.927.748	4.552.542	5.011.381	6.047.885	6.389.469	6.601.576	
Fiscalité pétrolière	720.000	840.600	916.400	836.060	862.200	899.000	916.000	973.000	1.715.400	1.927.000	1.501.700	1.529.400	1.519.040	1.615.900	1.577.730	1.722.940	1.682.550	2.126.987	2.349.694	2.518.488	
Ressources ordinaires	404.924	549.137	660.284	689.491	744.197	814.992	925.925	976.050	1.187.048	1.348.362	1.572.944	1.960.410	2.284.990	2.279.415	2.350.018	2.829.602	3.229.031	3.920.898	4.039.775	4.083.088	
Recettes fiscales	349.502	398.238	482.896	524.925	580.408	640.472	720.884	766.750	965.289	1.146.612	1.297.944	1.527.093	1.908.576	2.031.019	2.091.456	2.354.648	2.482.208	2.630.003	2.711.762	2.843.465	
Recettes ordinaires	15.407	43.706	74.639	57.289	42.133	35.077	44.430	75.372	113.899	67.580	64.390	78.910	77.876	83.700	75.984	247.481	177.221	270.830	188.514	203.727	
Recettes d'ordre, dons et legs									56	83	20	61	21	122	61	33	35	35	45	23	
Recettes exceptionnelles	40.015	107.193	102.749	107.277	121.656	139.443	160.611	133.928	107.860	134.114	210.527	354.387	298.477	164.675	182.456	227.412	669.569	1.020.030	1.139.454	1.035.873	
<b>Dépenses budgétaires</b>	1.178.122	1.321.028	1.550.646	1.690.175	1.891.769	2.052.037	2.453.014	3.108.569	4.191.051	4.246.334	4.466.940	5.863.569	7.058.173	6.024.131	6.995.769	7.656.331	7.297.494	7.282.630	7.732.070	7.741.345	
Fonctionnement	866.193	963.633	1.097.716	1.122.761	1.251.055	1.245.132	1.437.870	1.673.931	2.217.775	2.300.023	2.659.078	3.879.206	4.782.634	4.131.536	4.494.327	4.617.009	4.585.564	4.677.182	4.813.683	4.895.236	
Equipement	321.929	357.395	452.930	567.414	640.714	806.905	1.015.144	1.434.638	1.973.276	1.946.311	1.807.862	1.974.363	2.275.539	1.892.955	2.501.442	3.039.322	2.711.930	2.605.448	2.918.387	2.846.109	
<b>Solde budgétaire</b>	-53.198	68.709	26.038	-164.624	-285.372	-338.045	-611.089	-1.159.519	-1.288.603	-970.972	-1.392.296	-2.363.759	-3.254.143	-2.128.616	-3.068.021	-3.105.789	-2.285.913	-1.244.745	-1.342.601	-1.139.769	
<b>Solde des comptes d'affectation (hors FRR)</b>	-659	-19.999	-11.214	186.948	109.870	-128.957	-4.076	18.875	31.226	4.277	34.686	24.077	74.614	53.332	-27.723	60.670	58.543	34.801	26.396	38.160	
<b>Solde des opérations budgétaires</b>	-53.857	48.710	14.824	-22.324	-175.502	-467.002	-615.165	-1.140.644	-1.257.377	-975.249	-1.357.610	-2.339.682	-3.179.529	-2.075.464	-3.095.744	-3.045.119	-2.227.370	-1.199.944	-1.316.205	-1.101.609	
Interventions du Trésor	-524	6516	-30.889	-32.580	-11.810	-5.163	-32.145	-141.310	-123.781	-138.452	-138.866	-129.165	-66.668	-130.481	-90.250	-129.221	-116.365	-390.339	-517.171	-863.023	
<b>Solde global du Trésor (hors FRR)</b>	-54.381	55.226	-16.065	-10.256	-187.312	-472.165	-647.310	-1.281.954	-1.381.158	-1.113.701	-1.496.476	-2.468.847	-3.246.197	-2.205.945	-3.185.994	-3.172.340	-2.343.735	-1.590.283	-1.833.376	-1.964.632	

Source: DGT

الملحق رقم (3)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: .....

Université Mohamed Boudiaf a M'sila  
Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et  
des Sciences de Gestion  
Département: .....

**تصريح شرفي**  
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر


أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): ..... المولود(ة) بتاريخ: ١٩٩٩/١١/٨ ب: .....  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: ..... الصادرة بتاريخ: ٢٠١٤/١١/٢٤ عن: .....  
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: .....  
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: "....."  
خلال الفترة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٦/٢٢

التوقيع و البصمة



\*يحرر كل طالب (ة) تصريحاً فردياً في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب (ة) واحد .  
\*\*يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل الضغط الضريبي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (2016-2019)، باعتباره أحد أهم المؤشرات المستخدمة لقياس كفاءة الإدارة الضريبية والحكم على مدى ثقل العبء الضريبي على المكلفين بالضريبة، حيث تم دراسته نظريا من مفاهيم نظرية واخرى حسابية كحساب الضغط الضريبي الذي تم تطبيقه في الدراسة التطبيقية والذي تم فيه حسابه وفق معدلين مختلفين، لتحليل دقيق للآثار الاقتصادية الناجمة عن الإقتطاعات الضريبية.

**الكلمات المفتاحية:** الضغط الضريبي، العبء الضريبي، منحى لافر.

## Summary of the study:

This study aims to study and analyze tax pressure in Algeria between (2016-2019), as one of the most important indicators used to measure the efficiency of tax administration and judge the weight of the tax burden on tax payers, where it was theoretically studied from theoretical and computational concepts such as the calculation of tax pressure applied in the applied study, which was calculated at two different rates, to accurately analyze the economic effects of tax deductions.

**Keywords:** Tax pressure, tax burden, Laver curve.